الموسم الثاني
للانصات المركزي

تغطية خاصة.. الانتخابات الامريكية | النتائج والتطورات

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 31
الخميس
2024/11/07
No. : 7962

عودة ترامب

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

- **العراق واقليم كردستان**
- طالباني مهنئا الرئيس ترمب : علاقات وطيدة بين الاقليم وامريكا
- الاتحاد الوطني مع تشكيل حكومة مسؤولة وضد تجربة الحكم التفردي
- الاتحاد الوطني مع حكومة شراكة حقيقية
- الكابينة التاسعة مصدر مشكلات الاقليم السياسية والمالية
- لايمكن لأي طرف رسم ملامح حكومة الاقليم الجديدة لوحده
- سوران الداوودي : الاتحاد الوطني الكردستاني وقيادة الرئيس بافل طالباني
- الاتحاد الوطني يجدد دعمه للحقوق المشروعة لنساء كوردستان
- رئيسا الجمهورية والوزراء: أهمية تكامل العمل بين السلطات الدستورية
- العراق يهنئ الرئيس ترامب ويتطلع الى وعوده بتحقيق السلام
- مجلس الوزراء الاتحادي يقرر حول تصدير النفط الكردي عبر سومو
- مجلس الوزراء يصادق على قرارات خاصة بالتعداد في المتنازع عليها
- المحكمة الاتحادية ترد الدعوى المتعلقة بانتخاب محافظ كركوك
- اسقاط التهم عن المتهمين بحرق سوق القيصري في كركوك

- **المـرصــد التركـي و الملف الكردي**
- مستقبل القضية الكردية بتركيا بعد الدعوة للإفراج عن "أوجلان"
- عزل 3 عمد بلديات كردية ومنع التظاهرات الداعمة لهم
- انعكاسات فوز ترامب على العلاقات الأمريكية-التركية؟

- **تغطية المرصد...الانتخابات الامريكية | النتائج والتطورات**
- **تقرير شامل:** عودة تاريخية لترامب إلى البيت الأبيض
- صلاحيات الرئيس الامريكي
- **فورين بوليسي:** ماذا يعني فوز ترامب للسياسة الخارجية الأمريكية
- **فورين بوليسي:** اسباب خسارة كامالا هاريس
- **فورين افيرز::** كيف سيغير ترامب العالم؟
- **نيوزويك:** أعظم عودة في تاريخ السياسة
- في الداخل والخارج.. ماذا يتوقعون من ترامب؟
- كيف سيتعامل ترامب مع الشرق الأوسط؟
- فوز ترامب "نتيجة مزلزلة" وخسارة هاريس "كارثة للديموقراطيين"
- الصين وعودة ترامب... محاولة استشراف ما هو آتٍ

- **الاخيرة :** انتخابات كردستان.. الاتحاد الوطني الرابح الأكبر

العدد: 7962... 2024-11-07

طالباني مهنئا الرئيس ترمب :

علاقات وطيدة بين الاقليم وامريكا ينبع جذورها من القيم المشتركة

هنأ بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٤/١١/٦ دونالد ترمب بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة الامريكية.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني في منشور على حسابه في موقع X "يرتبط إقليم كوردستان والولايات المتحدة الأمريكية علاقات وطيدة ينبع جذورها من القيَم المشتركة والالتزام بمبادئ السلام والامن العالمي».

وآمل الرئيس بافل ان يساهم فوز الرئيس ترمب في «تعميق العلاقات الثنائية وتعزيزها من اجل الاستقرار والرفاهية».

الاتحاد الوطني مع تشكيل حكومة مسؤولة ولايريد تكرار تجربة الحكم التفردي السابق

اكد بافل جلال طالباني ان الاتحاد الوطني يخطو باستراتيجية جديدة نحو تشكيل الحكومة، ولايريد تكرار تجربة الحكم التفردي السابق ،وقد استقبل رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الأحد ٢٠٢٤/١١/٣ في دباشان، ألينا رومانوسكي سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق.

وتطرق الرئيس بافل جلال طالباني خلال اللقاء، الى الأوضاع في اقليم كوردستان بعد إجراء الانتخابات، وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة، حيث قال: «الاتحاد الوطني يخطو باستراتيجية جديدة نحو تشكيل الحكومة، ولايريد تكرار تجربة الحكم التفردي السابق، لذا فإن مساعينا هي من أجل تشكيل حكومة وطنية مسؤولة إزاء مواطنيها، حكومة عادلة لا تميز بين المدن والمناطق وتقدم الخدمات للجميع بسواسية».

وأضاف الرئيس بافل: «هذه المرحلة الجديدة لاقليم كوردستان ليس فيها مكان للتفرد والتسلط، فقد انتهى زمن استغلال المؤسسات الحكومية للمصالح الحزبية والشخصية، وبعد الآن يجب ألا تعمل الحكومة لمصلحة طرف معين، بل إن الحكومة القادمة هي حكومة المواطنين ويجب أن تعمل من أجلهم، وأي مسعى خارج هذه الإرادة سيكون مصيره الفشل، ولن يسمح به الاتحاد الوطني الكوردستاني».

وفيما يتعلق بالعلاقة بين أربيل وبغداد والصراعات في المنطقة، قال رئيس الاتحاد الوطني: «نشدد على الإلتزام بالدستور والشراكة الحقيقية في إدارة البلد وصون حقوق الجميع، كما من واجب الأطراف كافة التعامل بمسؤولية إزاء الصراعات في المنطقة، وعدم السماح بتحويل البلاد الى ساحة للحرب وحسم الصراعات».

الاتحاد الوطني مع حكومة شراكة حقيقية

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان الاثنين ٢٠٢٤/١١/٤ في أربيل، الينا رومانوسكي سفيرة الولايات المتحدة الامريكية لدى العراق.

وتطرق الاجتماع الذي حضره ستيف بيتنر القنصل العام الأمريكي في إقليم كوردستان واحمد مفتي نائب وزير الثروات الطبيعية في حكومة الإقليم، الى بحث أوضاع إقليم كوردستان عقب الانتخابات وآلية تشكيل الحكومة الجديدة، وأوضح قوباد طالباني ان «لدى الاتحاد الوطني رؤية خاصة حول تشكيل الحكومة وهو منفتح بوجه جميع الأطراف التي لديها رؤية متقاربة حول هذه العملية».

واتفق الجانبان خلال اللقاء على أهمية تشكيل حكومة إقليم كوردستان والإسراع في هذه العملية والوقوف امام أي مستجد خطير في المنطقة.

واكد قوباد طالباني ان «الاتحاد الوطني يعمل على تشكيل حكومة وطنية ومسؤولة ازاء جماهير الشعب، حكومة تعمل بعدالة وبصورة متوازنة بناء على مبدأ الشراكة الحقيقية».

وفيما يتعلق بالعلاقة بين أربيل وبغداد والصراعات في المنطقة، تم التأكيد على الالتزام بالدستور

والعمل المشترك من اجل الوقوف بوجه التطور الأمنية في المنطقة وحل الخلافات على أساس الحوار والمصلحة المشتركة».

حل المشكلات وخدمة المواطنين

واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان الأربعاء ٢٠٢٤/١١/٦ ستيفن هيجن سفير المملكة المتحدة لدى العراق وبحثا العلاقات الثنائية ومرحلة ما بعد انتخابات برلمان كوردستان.

واشاد قوباد طالباني خلال اللقاء بـ "الدور الإيجابي للمملكة المتحدة في مساندة إقليم كوردستان وعملية الانتخابات واكد أهمية وضرورة تطوير العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة».

وتطرق محور آخر من اللقاء الى بحث مرحلة ما بعد انتخابات برلمان كوردستان وتم التبادل الآراء حول خطوات تشكيل الحكومة الجديدة في إقليم كوردستان.

من جانبه أكد قوباد طالباني انه «لدينا برنامج خاص من اجل حل المشكلات وخدمة المواطنين بشكل أفضل».

لدينا برنامج للاصلاح وخدمة المواطنين

وكذلك استقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان الأربعاء ٢٠٢٤/١١/٦ نصر الله رشنودي القنصل العام الإيراني في إقليم كوردستان بمناسبة انتهاء مهامه.

أشاد قوباد طالباني خلال اللقاء بجهود القنصل الإيراني في الإقليم من اجل تعزيز العلاقات الثنائية في مجالات مختلفة التي شهدت تطورات أكثر خلال الفترات السابقة.

وفي هذا الإطار تطرق نصر الله رشنودي الى اطر العلاقات بين إقليم كوردستان والجمهورية الإسلامية الإيرانية واستذكر دور الرئيس مام جلال في بناء وصياغة تلك العلاقات الوطيدة بين الشعبين والبلدين وأشاد به.

وكان بحث نتائج انتخابات الدورة السادسة لبرمان كوردستان وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة محور آخر من اللقاء، حيث قال قوباد طالباني حول هذا الامر: « يمر إقليم كوردستان بمرحلة جديدة، لدينا برنامج للإصلاح وخدمة المواطنين بشكل افضل».

سنواصل جهودنا للإصلاح وحل المشكلات والنواقص

كما واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٤/١١/٥ في أربيل، إيرمان توبجو القنصل العام التركي في أربيل، وبحث معه العلاقات الثنائية ومرحلة ما بعد الانتخابات في الاقليم وخطوات تشكيل الحكومة، فضلا عن الأوضاع العامة في المنطقة.

وقال قوباد طالباني: «لدينا خطط وبرامج مستقبلية للإصلاح وسنواصل مساعينا لحل المشكلات والنواقص».

من جهته أشار القنصل العام التركي الى أهمية العلاقات بين بلاده واقليم كوردستان، على الصعد المختلفة.

لنا برامجنا وخططنا للمرحلة المقبلة

واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٤/١١/٥ في أربيل، أحمد الظاهري القنصل العام الاماراتي في اقليم كوردستان، بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وأشاد قوباد طالباني خلال اللقاء، بجهود القنصل أحمد الظاهري في تعزيز العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة واقليم كوردستان، آملا له النجاح في مهامه الجديدة.

وأشار نائب رئيس الوزراء الى العلاقات الطيبة بين الاقليم والإمارات، كما تباحثا حول مرحلة مابعد الانتخابات في كوردستان، ومستجدات الأوضاع الاقليمية والدولية، حيث أكد قوباد طالباني أن لهم برامجهم وخططهم الخاصة بالمرحلة المقبلة، وسيواصلون جهودهم لتهيئة بيئة سياسية وصحية للحكم والإدارة.

من جهته شدد القنصل العام الإماراتي على أهمية تعزيز التنسيق بين بلاده واقليم كوردستان في شتى المجالات، على أساس التفاهم والصداقة والمصالح المشتركة.

الإسراع بتشكيل الحكومة وحماية كيان الاقليم

هذا واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الإثنين ٢٠٢٤/١١/٤ في أربيل، ألبيرت فون فيتكه القنصل العام الألماني في أربيل.

وبحث الجانبان خلال اللقاء، أوضاع اقليم كوردستان بعد انتخابات برلمان كوردستان وعملية تشكيل الحكومة الجديدة في الاقليم، حيث قال قوباد طالباني بهذا الخصوص: «الاتحاد الوطني الكوردستاني له خططه ورؤاه الاصلاحية لتشكيل الحكومة، وهو منفتح بوجه جميع القريبين من هذه الرؤية ومستعد للعمل المشترك».

واتفق الجانبان على أهمية الإسراع في تشكيل حكومة اقليم كوردستان، وحماية موقع وكيان اقليم كوردستان.

وفي محور آخر من اللقاء، أعرب قوباد طالباني عن أمله بالنجاح للقنصل الألماني الجديد، مبديا دعمه لمهامه، ومن جانبه أكد القنصل استمرار ألمانيا في مساعداته للاقليم، ملقيا الضوء على أهمية العمل المشترك لدرء ومواجهة المخاطر المشتركة.

الكابينة التاسعة مصدر مشكلات الاقليم السياسية والمالية

أعلن جعفر الشيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني «ان الكابينة السابقة في حكومة إقليم كوردستان كانت مصدر المشكلات السياسية والمالية في الإقليم»، مؤكدا «ان الاتحاد الوطني سوف يصر على إقامة حكومة رشيدة وطنية وشراكة حقيقية».

جاء كلمات جعفر الشيخ مصطفى خلال استقباله وفد حركة السلام حيث تم التباحث خلال اللقاء حول أهمية السلام ودور منظمات التي تعمل من اجل ترسيخ مبادئ السلام، وبين مسؤول مجلس حماية المصالح العليا انه « خلق نوع من عدم الثقة بتجربتنا من قبل أصدقائنا وقد طلبوا منا مرارا بتوحيد البيشمركة وانشاء جيش موحد الا انه لم يتم اتخاذ خطوات مثمرة نحو هذا الهدف».

ودعا جعفر الشيخ مصطفى حركة السلام الى «الحفاض على استقلاليتهم وتمثيل الكورد بصورة عامة، حيث ان الكورد هو الهدف وليس الحزب».

لايمكن لأي طرف رسم ملامح الحكومة الجديدة لوحده

أكد عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٤/١١/٤ أن تشكيل الكابينة الجديدة لحكومة اقليم كوردستان ليس بالأمر السهل، ولايمكن الاستناد الى خيار أو سيناريو وحيد، لأن أي طرف ليس بإمكانه استحصال نسبة النصف زائد واحد.

وقال لطيف نيرويي عضو المجلس القيادي مسؤول بورد الاعلام للاتحاد الوطني الكوردستاني: «بالنسبة لتشكيل الحكومة الجديدة في الاقليم، الأمر يختلف هذه المرة، فليس بإمكان أي طرف استحصال نسبة ٥٠+١، ورسم ملامح الحكومة لوحده ومن ثم دعوة الأطراف الأخرى للمشاركة في الحكومة والمصادقة على برنامجها».

وخلال مقال له لموقع PUKMEDIA، أوضح لطيف نيرويي قائلا: «نتئج الانتخابات الأخيرة لبرلمان كوردستان، أحدثت تغييرات كبيرة ولدت في ذهن المحللين والمعنيين العديد من السيناروهات والتوقعات بشأن مستقبل الاقليم ونمط الحكم فيه وآليات تشكيل الكابينة العاشرة لحكومة الاقليم».

وأضاف: «إن كان وفق برنامج أو بالصدفة، فإنه بعد الانتخابات وإعلان النتائج الأولية، عقد عدد من اللقاءات والمؤتمرات والمناسبات المختلفة في اقليم كوردستان، والتي كان لها تأثيرها لهذه المرحلة، لأن الشارع الكوردستاني والرأي العام تنتظر المواقف الجديدة للأطراف السياسية».

ويقول لطيف نيرويي: «نتائج انتخابات برلمان كوردستان اكدت إمكانية وجود عدة سيناريوهات لتشكيل الكابينة الجديدة لحكومة الاقليم، سوف تؤثر على شكل وآلية ومهام الحكومة والسلطة في إقليم كوردستان، فلن يتمكن أيمن الأطراف الفائزة الحصول على نسبة ٥٠+١ لتشكيل الحكومة ولهذا ينبغي له اللجوء الى الأطراف الأخرى للانضمام الى الحكومة والمصادقه على برنامجها».

وأوضح لطيف نيروريي ان « أي طراف من الأطراف الفائزة في انتخابات برلمان كوردستان لديه اجنداته الخاصة حول مستقبل الإقليم وتشكيل الكابينة الجديدة ومسار الحكم والسلطة».

الاتحاد الوطني لن يسمح بتكرار التسلط والاحتكار في الكابينة الجديدة

وأعلن سعدي احمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني» اذا أراد أي طرف تشكيل الحكومة المقبلة لإقليم كوردستان منفردا فلن تتجاوز صلاحية هذه الحكومة حدود ديكله، وقد اوضحنا ان الحكومة تدار بصورة غير متوازنة وغير عادلة، نحن لسنا اعداء الحزب الديمقراطي نحن متنافسين ونريد حل المشكلات وتصحيح مسار الحكم في الإقليم».

وأضاف سعدي بيره: «لم يكن عمل الحكومة وشكل ادارتها في الفترات السابقة محل رضا المواطنين، وقد صوتت نسبة كبيرة من الجماهير خلال الانتخابات الاخيرة وتريد الآن تشكيل حكومة تعمل من اجل خدمتهم ومصلحتهم، نحن في الاتحاد الوطني أبوابنا مفتوحة للحوار من اجل تشكيل الكابينة الجديدة للحكومة وإقامة سلطة تعمل على انهاء العيوب والمشكلات التي كانت تحدث في السابق، نريد ان نكون شريكا في الحكومة المقبلة ونريد برلمانا ينجز مهامه بصورة فعالة».

حكومة هدفها خدمة المواطنين

من جهته يقول كريم ملا شكر عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال تصريح لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «آن الأوان لخدمة المواطنين فلا يمكن للحكومة المقبلة الاستمرار على نهج الحكومة السابقة، الاتحاد الوطني يرفض السياسة التي تتبعها الحكومة السابقة ويريد حكومة خدمية تعمل من اجل خدمة المواطنين».

وذكر أن «لا أحد يمكنه تشكيل الكابينة الجديدة في إقليم كوردستان وحده ولهذا فان الشراكة أصبحت ضرورة حتمية بين الأطراف السياسية، الاتحاد الوطني قوة مؤثرة على الساحة في الإقليم والعراق والمنطقة ويريد التغيير في أداء الحكومة المقبلة وإقامة حكومة عادلة غير محتكرة ولا تصدر قرارات شخصية وهو في نفس الوقت مطلب الجماهير».

الاتحاد الوطني يطبق شعارات الحملة الانتخابية

تقول فريال عبدالله عضوة المجلس القيادي للاتحاد الوطني خلال تصريح لـ PUKMEDIA: «كان شعار تصحيح مسار الحكم هو الشعار الرئيس في الحملة الانتخابية للاتحاد الوطني الكوردستاني وأتى هذا الشعار من حرصنا على تحمل المسؤولية، حيث كانت الحكومة تسير باتجاه خاطئ وتمثل مصلحة عائلة معينة ويمارس رئيس حكومة الإقليم سياسة التمييز بين المناطق».

وأضافت: «يصر الاتحاد الوطني على شعاره بتصحيح مسار الحكم من اجل ان تكون الحكومة المقبلة حكومة عادلة خدمية تمثل تطلعات الجماهير».

وبينت عضو المجلس القيادي، أن «الاتحاد الوطني سوف ينفذ جميع شعاراته عقب تشكيل الكابينة الجديدة لحكومة إقليم كوردستان حيث ازدادت أصوات الاتحاد الوطني بنسبة ٩٧٪ وهذا يدل على ثقة الجماهير بالاتحاد الوطني وينبغي ان تكون الحكومة المقبلة حكومة الجميع ولا تميز بين المحافظات والمناطق».

لا تراجع عن شعارات

من جهته يقول خضر مصطفى عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني خلال تصريح لـ PUKMEDIA: «تمكنا بمساندة الجماهير من نيل نسبة كبيرة من الأصوات وهذا يعكس ثقة المواطنين بالاتحاد الوطني، وعلية فان الاتحاد الوطني برئاسة الرئيس بافل جلال طالباني، سوف يكون حريصا على تنفيذ الشعارات التي رفعها خلال الحملة الانتخابية، وتم تأكيد هذا الامر في اجتماع المكتب السياسي والمجلس القيادي للاتحاد الوطني».

وأضاف خضر مصطفى: «الاتحاد الوطني أدرك قبل أي طرف آخر بضرورة تصحيح مسار الحكم في إقليم كوردستان، حيث ان إنحراف السلطة والحكومة في الإقليم عن مسارها الصحيح أدى الى إضعاف الإقليم وتضرر المواطنون من جراء التصرفات السيئة للحكومة، ولهذا شدد الاتحاد الوطني على ضرورة إعادة توزان القوى وتصحيح مسار الحكم وإنهاء التسلط وقدم من اجل الحرية وتوفير حياة كريمة للمواطنين الكثير من التضحيات».

الاتحاد الوطني الكردستاني وقيادة الرئيس بافل طالباني

*سوران الداوودي

تحت قيادة الرئيس بافل طالباني، يشهد الاتحاد الوطني الكردستاني (PUK) نقلة نوعية في استراتيجياته وهياكله، حيث يركز على تحديث وتطوير أساليب الحزب السياسية والتنظيمية لمواكبة التحديات الجديدة في إقليم كردستان والعراق. ويُنظر إلى هذه التحولات ليس فقط كتغيير في أسلوب العمل، بل كجزء من رؤية شاملة لبافل طالباني لتحديث الاتحاد وجعله مؤسسة أكثر فعالية وملاءمة لعصر جديد من السياسة الكردية.

رؤية شاملة للتغيير

منذ توليه قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، تبنّى بافل طالباني نهجاً يعتمد على الاستفادة من الدروس الماضية مع اعتماد ممارسات حديثة تلائم تطورات العصر. يسعى بافل إلى توجيه الحزب بعيداً عن الأساليب التقليدية، التي غالباً ما كانت تعتمد على سياسات جامدة، وتطوير توجهات أكثر ديناميكية قادرة على التفاعل مع الأحداث بسرعة. هذه الرؤية تهدف إلى تعزيز الوحدة داخل الحزب، وتطوير العمل المؤسساتي الداخلي، وزيادة التفاعل مع الجيل الجديد من الشباب في كردستان.

التركيز على تمكين الشباب

يعترف الرئيس بافل طالباني بأن مستقبل الحزب يعتمد بشكل كبير على الشباب، وقد سعى منذ البداية إلى تمكينهم وتشجيع مشاركتهم السياسية والاجتماعية. ومن هنا، قام بتطوير برامج ومبادرات خاصة تهدف إلى تحفيز الشباب وتقديم فرص لهم للانخراط في القرارات الحزبية وتطوير رؤى جديدة. هذه الخطوة تُعتبر جزءاً من محاولة بناء جيل جديد من القيادات الكردية التي تستطيع مواجهة تحديات المستقبل بطرق مبتكرة.

تقوية العلاقات السياسية والدبلوماسية

قام الرئيس بافل طالباني بتعزيز العلاقات الخارجية للاتحاد الوطني الكردستاني، سواء على المستوى المحلي أو الدولي. فقد عمل على بناء جسور قوية مع الأحزاب السياسية داخل العراق ومع القوى الإقليمية والدولية، ما أكسب الاتحاد الوطني الكردستاني دعماً سياسياً أوسع، وزاد من قدرة الحزب على التأثير في القرارات المتعلقة بإقليم كردستان والعراق ككل. هذا التوجه نحو الدبلوماسية النشطة يعكس إيمان بافل بأن السياسة لا يمكن أن تزدهر بمعزل عن العالم الخارجي.

بناء نظام مؤسساتي حديث

من أبرز ما يقوم به بافل طالباني هو العمل على بناء نظام مؤسساتي قوي داخل الحزب، يعتمد على مبدأ الشفافية والمساءلة. فقد قام بإدخال إصلاحات إدارية وتنظيمية لضمان أن يصبح الحزب أكثر استجابة لاحتياجات الجماهير وأقل مركزية. هذه الخطوات تمثل جزءاً من رؤية تهدف إلى إضفاء طابع أكثر احترافية على عمل الاتحاد الوطني الكردستاني، وإلى كسر الصورة النمطية للحزب التقليدي وتحويله إلى نموذج عصري يستوعب التغيرات المحيطة.

تعزيز الديمقراطية داخل الحزب

يدرك الرئيس بافل طالباني أن الديمقراطية هي السبيل لتحقيق التغيير المستدام داخل الحزب، ولذا عمل على تعزيز العملية الديمقراطية داخل الاتحاد الوطني. من خلال منح الأعضاء فرصة أكبر للمشاركة في اتخاذ القرارات، أتاح بافل مساحة لظهور أصوات جديدة ومختلفة داخل الحزب، ما يعكس تنوع المجتمع الكردي. وقد لعبت هذه الخطوة دوراً كبيراً في إعادة الثقة إلى قواعد الحزب وفي خلق مناخ سياسي أكثر انفتاحاً.

الأثر على المشهد السياسي الكردي

إن التحديثات التي يقودها بافل طالباني داخل الاتحاد الوطني الكردستاني تعكس طموحاً لجعل الحزب قوة رئيسية في إقليم كردستان وخارجه. من خلال تعزيز موقع الاتحاد الوطني كلاعب محوري في السياسة الكردية والعراقية، يقدم بافل نموذجاً لحزب يعتمد على الابتكار والتغيير بدلاً من الجمود والتقليد. كما أن التحديث المستمر يسهم في تقديم صورة جديدة عن الحزب ويؤهله ليكون قوة فاعلة في مستقبل كردستان.

تحديات أمام التحديث

بالرغم من النجاحات التي حققها بافل طالباني في تحديث الاتحاد الوطني، يواجه الحزب تحديات داخلية وخارجية. من أبرز التحديات الداخلية وجود تيارات تقليدية تقاوم التغيير وتفضل الالتزام بالأساليب القديمة، مما قد يُحدث بعض التوترات داخل الحزب. أما التحديات الخارجية فتتمثل في الوضع السياسي المعقد في العراق والمنطقة، حيث تتقاطع مصالح قوى إقليمية ودولية تجعل من الصعب الحفاظ على توازن مستقر.

خاتمة

إن رؤية بافل طالباني لتحديث الاتحاد الوطني الكردستاني تمثل نموذجاً للإصلاح السياسي داخل الحزب، وتقدم نموذجاً يُحتذى به في السياسة الكردية والعراقية. فمن خلال تعزيز دور الشباب، وتطوير البنية المؤسساتية، وإضفاء طابع ديمقراطي داخلي، يضع بافل طالباني أسساً جديدة لنهضة الاتحاد الوطني الكردستاني.

الاتحاد الوطني يجدد دعمه للحقوق المشروعة لنساء كوردستان

بعث المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٤/١١/٣ ببرقية تهنئة الى اتحاد نساء كوردستان، بمناسبة الذكرى الـ ٣٥ لتأسيس الاتحاد، مجددا التأكيد على دعم الاتحاد الوطني الكوردستاني لحقوق النساء.

فيما يأتي نص التهنئة:

السيدة سكرتيرة اتحاد نساء كوردستان

في الذكرى الـ ٣٥ لتأسيس اتحاد نساء كوردستان، نتقدم بأرق التهاني والتبريكات اليكن ومكتب السكرتارية وجميع عضوات منظمتكن.

لقد سجل اتحاد نساء كوردستان لنفسه، على مر تاريخه المهني، مجدا ناصعا، حيث استطاعت كمنظمة حرة ومستقلة، الاهتمام بدور النساء وتأهيلهن في جميع مناحي النضال والكفاح، كما إن مشاركة العديد منهن في المجالات الحزبية والحكومية، سواء كقيادات سياسية أو مختصات في إدارة أمور البلد، دليل على قدرات منظمتكن في مجال التربية والتأهيل.

ومثلما كان الاتحاد الوطني يؤمن دوما إيمانا راسخا بحقوق النساء، فإننا نجدد لكن دعمنا ومساندتنا، من أجل تطوير مهام اتحادكن وإيلاء المزيد من الاهتمام بدور النساء، لنيل حقوقكن المشروعة.

ودمتن في نجاح وسؤدد.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٤/١١/٣

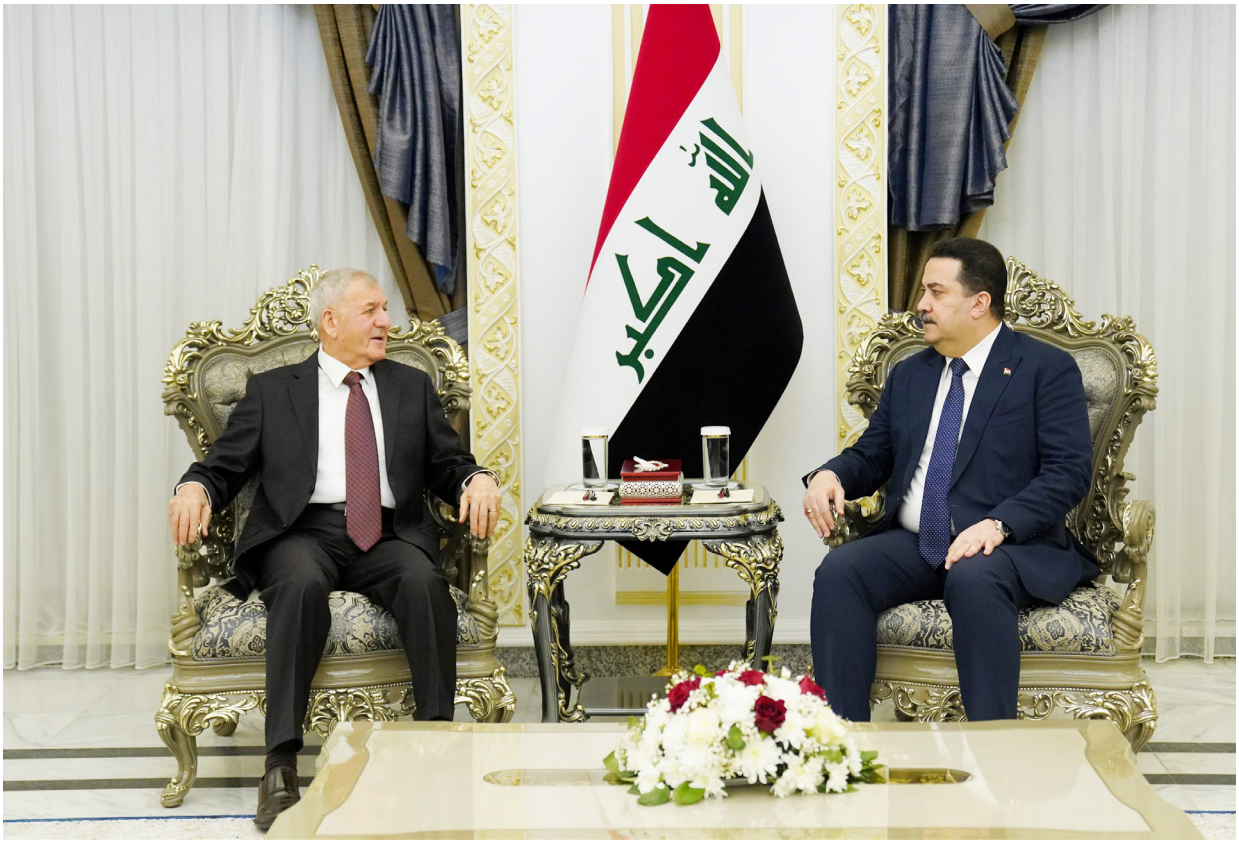

رئيسا الجمهورية والوزراء:
أهمية تكامل العمل بين السلطات الدستورية

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤ ببغداد، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني.

وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في البلاد، وأهمية تكامل العمل بين السلطات الدستورية، لاسيما بعد استكمال انتخاب رئيس مجلس النواب، وما يشكله من خطوة مهمة في دعم وإسناد الحكومة لاستكمال إنجاز أهدافها، وتنفيذ خططها التنموية وبرامجها في؛ محاربة الفقر والبطالة، وتحسين الخدمات، ومكافحة الفساد، وتحقيق الإصلاح الاقتصادي الشامل، وبما يعزز الاستقرار والأمن الاجتماعي في عموم العراق.

وتناول اللقاء تطورات الأوضاع الإقليمية ومواقف العراق المبدئية منها، وما تشهده المنطقة من تصعيد خطير بسبب استمرار العدوان الصهيوني في ارتكاب جرائمه في غزّة ولبنان، واستهداف المواطنين الأبرياء هناك.

اشادات رئاسية برئيس وأعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس وأعضاء مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وثمن فخامة رئيس الجمهورية جهود المفوضية وكوادرها لما أبدوه من حرصٍ وتفانٍ أسهم في إنجاح انتخابات برلمان إقليم كردستان، بشكل شفاف، مشيدا في الوقت ذاته بإجراءات المفوضية التي ساهمت في إعلان النتائج بشكل سريع، إضافة إلى تميز الانتخابات بقلة عدد الطعون المقدمة من قبل الأحزاب والكتل والمرشحين.

كما أكد فخامته ضرورة تهيئة البيئة الملائمة والمستلزمات اللوجستية للمفوضية بهدف إكمال استعداداتها للاستحقاق الانتخابي المقبل.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أهمية الإسراع بتشكيل حكومة قوية ومنسجمة في الإقليم وبشكل يلبي تطلعات شعبنا الكردي.

وأعرب السادة المفوضون عن شكرهم لدعم فخامة رئيس الجمهورية لعمل المفوضية، وحرصه على توفير المناخ المناسب لأداء مهامها على الوجه الأكمل.

ضرورة اعتماد الحوار أساسا لحسم الملفات العالقة بين العراق وتركيا

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في بغداد، سفير الجمهورية التركية لدى العراق السيد أنيل بورا إنان.وجرى خلال اللقاء، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وآليات تعزيزها، فضلاً عن الوضع الإقليمي وتطوراته وتواصل العدوان الصهيوني على فلسطين ولبنان.

ودعا فخامة رئيس الجمهورية الى تعزيز التفاهمات المشتركة واعتماد الحوار أساسا لحسم الملفات العالقة بين البلدين الجارين، مؤكدا أهمية مواصلة الجهود المشتركة لتعزيز الأمن والاستقرار، واستمرار التنسيق بهدف تجنيب المنطقة وشعوبها التداعيات السلبية لتواصل الاعتداءات الصهيونية.

من جانبه، أعرب السفير التركي عن حرص بلاده على تعزيز التنسيق والتعاون المشترك مع العراق، موضحا أن مسار تلك العلاقات يشهد تطوراً إيجابياً في العديد من النواحي والمجالات.

العراق يهنئ الرئيس ترامب ويتطلع الى وعوده بتحقيق السلام

بعث الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رئيس جمهورية العراق رسالة الى الرئيس دونالد ترمب بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية، متمنيا لإدارته التوفيق في قيادة الولايات المتحدة، وفيما يأتي نصها:

«أتقدم بالتهنئة للرئيس دونالد ترمب بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية، نتمنى له ولإدارته التوفيق في قيادة الولايات المتحدة نحو مزيد من التقدم والازدهار. كما نتطلع الى مرحلة جديدة يسودها الامل في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وتعزيز العلاقات البناءة التي تخدم مصالح وتطلعات الشعوب».

د. عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس جمهورية العراق

من جهته هنأ رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، الأربعاء، الرئيس المنتخب دونالد ترامب ونائبه جيمس ديفيد فانس والشعب الأمريكي بنجاح العملية الانتخابية، فيما أكد التزام العراق الثابت بتعزيز العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة.وقال رئيس الوزراء في تدوينة على منصة «اكس»، «نهنئ الرئيس المنتخب دونالد ترامب ونائبه جيمس ديفيد فانس والشعب الأمريكي بنجاح العملية الانتخابية».

وأكد رئيس الوزراء، «التزام العراق الثابت بتعزيز العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة على أسس من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة».وأضاف: «نتطلع لأن تكون هذه المرحلة الجديدة بداية لتعميق التعاون بين بلدينا في مجالات متعددة، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ويعود بالنفع على الشعبين الصديقين».

من جهتها وجهت السيدة الاولى شاناز ابراهيم احمد رسالة تهنئة بمناسبة فوز الرئيس دونالد ترمب في الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة الامريكية فيما يأتي نصها:

«نهنئ الرئيس دونالد ترامب على انتخابه رئيسا جديدا للولايات المتحدة الامريكية. ونأمل ان يعمل من أجل السلام والاستقرار واحترام سيادة العراق ودول المنطقة.

ونرحب بوعود الرئيس ترامب بتحقيق السلام في الشرق الأوسط، آملين ان يعمل مع حلفائه على ازدهار المنطقة وحل التوترات التي تمر بها، وخاصة العراق الذي يواجه العديد من الأزمات والتحديات الكبرى».

مجلس الوزراء الاتحادي يقرر حول تصدير النفط الكردي عبر سومو

اكدت نائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، ان قرار مجلس الوزراء الاتحادي حول تصدير النفط من اقليم كوردستان خطوة مهمة.

وقالت الدكتورة نرمين معروف عضوة اللجنة المالية النيابية خلال تصريح لـPUKMEDIA: ان ايقاف تصدير النفط من اقليم كوردستان منذ عام و٧ اشهر الحق اضرارا كبيرة باقتصاد العراق واقليم كوردستان.

واضافت: ان قرار مجلس الوزراء الاتحادي حول تصدير النفط من اقليم كوردستان خطوة مهمة لمعالجة احدى المشاكل العالقة بين الاقليم وبغداد، لحين اقرار قانون النفط والغاز الفيدرالي بالاعتماد على المادة ١١٢ الدستورية.

قرار مجلس الوزراء

أقر مجلس الوزراء الاتحادي في اجتماعه الاعتيادي، الثلاثاء، مقترح تعديل المادة (١٢/ ثانياً/ ج)، من قانون الموازنة الثلاثية رقم (١٣ لسنة ٢٠٢٣)، ليتضمن الآتي:

١- تولي وزارة المالية الاتحادية تعويض حكومة إقليم كوردستان العراق من النفقات السيادية عن كلف الإنتاج والنقل، عن كميات النفط المنتجة في الإقليم التي يتم استلامها من قبل شركة تسويق النفط (سومو)، أو وزارة النفط الاتحادية وفق الفقرتين (أ) و(ب) من هذا البند، على أن يتم احتساب الكلف التخمينية العادلة للإنتاج والنقل لكل حقل على حدة، من جهة استشارية فنية دولية متخصصة، تحددها وزارة النفط الاتحادية بالاتفاق مع وزارة الثروات الطبيعية بالإقليم، خلال (٦٠) يوماً من نفاذ هذا القانون، وفي حالة عدم الاتفاق خلال المدة المذكورة، يحدد مجلس الوزراء الاتحادي الجهة الاستشارية المشار إليها.

٢- يقدم الاستشاري المذكور في الفقرة السابقة، كلفة الإنتاج والنقل المخمنة إلى وزارتي النفط، والمالية الاتحاديتين، وحكومة إقليم كوردستان العراق، ويتم اعتمادها لأغراض هذا القانون، ويكون احتساب التعويض المذكور بناءً على الكلفة المذكورة للبرميل مضروبة بعدد البراميل المستلمة وفقاً للفقرتين (أ) و(ب)، من هذا البند، وتتولى وزارة المالية الاتحادية دفع المبالغ لحكومة الإقليم.

٣- المباشرة فوراً بتسليم النفط المنتج في الإقليم إلى شركة تسويق النفط (سومو)، أو وزارة النفط الاتحادية وفق الفقرتين (أ) و (ب) من هذا البند، ويتم تعويض كلف الانتاج والنقل من قبل وزارة المالية الاتحادية كسلف، بمعدل (١٦) دولاراً للبرميل، يتم تسويتها لاحقاً بعد استكمال الاستشاري الفني المتخصص المذكور أعلاه، وبأثر رجعي من تاريخ المباشرة بالتسليم بموجب هذا التعديل.

مجلس الوزراء يصادق على قرارات خاصة بالتعداد السكاني في المتنازع عليها

قرر مجلس الوزراء الاتحادي، تسجيل المواطنين خلال التعداد السكاني في المناطق المتنازع عليها، على أساس مناطقهم الأصلية وليس محل سكنهم.

وعقد مجلس الوزراء الاتحادي اجتماعه الاعتيادي برئاسة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، يوم الثلاثاء، جرى فيه بحث مستجدات الأوضاع في البلاد، والتداول في الملفات الحيوية التي تخصّ أولويات البرنامج الحكومي، فضلاً عن النظر في الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها. والاستعدادات الخاصة بإجراء التعداد السكّاني في عموم العراق، في ٢٠ تشرين الثاني الجاري، أقرّ المجلس ما يلي:

١- التأكيد على الالتزام بقرار المحكمة الاتحادية (٧٣/ اتحادية/ ٢٠١٠) الخاص بالتعداد العام للسكّان.

٢- يجري العمل بالتعداد في المناطق المتنازع عليها من قبل فريق مشترك من القوميات الثلاث (العربية - الكوردية- التركمانية)، ويضاف فرد من الديانة المسيحية للفريق في المناطق ذات الأغلبية المسيحية.

٣- تقوم هيئة الإحصاء وهيئة إحصاء إقليم كوردستان العراق، بالتعاون مع وزارة الداخلية الاتحادية، بمقارنة جداول بيانات الوزارات التالية مع نتائج التعداد في:

أ- سجلات وزارة الداخلية، تعداد ١٩٥٧ وتحديثاته.

ب- سجلات وزارة التجارة وبيانات وزارة الهجرة والمهجرين.

٤- نتائج التعداد العام ومقاطعة البيانات الخاصة بالتعداد بالسجلات الواردة في الفقرة (٣) تكون من اختصاص وزارتي التخطيط الاتحادية ووزارة التخطيط في إقليم كوردستان العراق، حسب الاتفاق المشترك، حيث يتم تنظيم سجل خاص بهذه المناطق يتضمن نتائج مقاطعة البيانات، وتحتفظ وزارة التخطيط الاتحادية ووزارة التخطيط في إقليم كوردستان العراق بنسخة هذا السجل.

٥- الالتزام بتنظيم جداول إحصائية حول أعداد المرحلين والوافدين والنازحين في المناطق المتنازع عليها والمحافظات الأخرى وحسب المستمسكات الرسمية.

٦- لهيئة إحصاء إقليم كوردستان العراق إرسال فريق فني يتواجد في غرفة عمليات التعداد الرئيسية للاطلاع ومتابعة سير عمليات التعداد والاطمئنان على سلامة الإجراءات بشكل دائم، حتى انتهاء العملية.

٧- التزام هيئة إحصاء إقليم كوردستان العراق بالبدء الفوري لتدريب العدادين بدورات مكثفة استعداداً لإجراء التعداد العام للسكان والمساكن في ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٤.

المحكمة الاتحادية ترد الدعوى المتعلقة بانتخاب محافظ كركوك

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا قرارا برد الدعوى المقامة ضد جلسة مجلس محافظة كركوك التي تم فيها انتخاب رئيس مجلس المحافظة والمحافظ والمرسوم الجمهوري المتعلق بتعيين المحافظ.

عقدت المحكمة الاتحادية العليا يوم الاربعاء في بغداد جلسة للنظر في دعاوى المقدمة اليها من قبل راكان الجبوري وحسن توران وسوسن عبد الواحد، والبالغ عددها خمس دعاوي، حول جلسة مجلس المحافظة وما ترتب فيها من انتخاب رئيس المجلس والمحافظ، والمرسوم الجمهوري الخاص بتعيين محافظ كركوك.

طلب المدعي خلال الدعوى من المحكمة الاتحادية الحكم بإبطال الجلسة التي انعقدت بتاريخ ٢٠٢٤/٨/١٠ وما تمخض عنها من نتائج من انتخاب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، كما تم المطالبة بسحب المرسوم الجمهوري المرقم (٨٣ لسنة ٢٠٢٤) المتضمن تعيين ريبوار طه مصطفى بمنصب محافظ كركوك واعتبار ما ترتب عليه من نتائج وإجراءات باطلة.

وقررت المحكمة الاتحادية العليا رد جميع هذه الدعاوي واعتبار الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٤/٨/١٠ جلسة قانونية مستوفية الشروط والمرسوم الجمهوري الخاص بتعيين ريبوار طه بمنصب محافظ كركوك مرسوما استوفى جميع شروطها الدستورية والقانونية.

اسقاط التهم عن المتهمين بحرق سوق القيصري في كركوك

الاتحاد الوطني اقوى من الاكاذيب والاتهامات الباطلة

انكشفت مرة اخرى السيناريوهات والاكاذيب التي تستخدمها الجهة المتنفذة داخل الحزب الديمقراطي الكوردستاني لاتهام الاتحاد الوطني الكوردستاني وتشويه صورته امام المواطنين.

فقد قررت محكمة استئناف بغداد/الرصافة، الافراج عن المعتقلين الذين اتهموا بحرق الاسواق في كركوك واربيل، واسقاط جميع التهم الموجهة ضدهم.

وقالت المحكمة في قرارها القضائي: لعدم كفاية الادلة ضد المتهمين، هونر فخر الدين احمد عبدالعزيز، ومحمد نجاة حسن، وسيروان حسين محمد، قررت المحكمة الغاء التهم الموجهة اليهم وفقا احكام المادة الرابعة / اولاً وبدلالة المادة الثانية/ ١و ٣و ٧ من قانون مكافحة الارهاب رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥، والافراج عنهم واخلاء سبيلهم حالاً، واعادة جميع المواد المصادرة بحوزتهم كالهواتف والسيارات اليهم.

هذا ووقع حادث حريق في سوق القيصري بكركوك، وقامت الاجهزة الامنية بعد ذلك باعتقال بعض الاشخاص متهمين في ذلك الحادث، ومن جانبها استغلت بعض الجهات المتنفذة داخل الحزب الديمقراطي الكوردستاني هذه العملية واتهمت الاتحاد الوطني الكوردستاني بالتورط في ذلك الحادث.

وقالت المحكمة في قرارها القضائي: لعدم كفاية الادلة ضد المتهمين، هونر فخر الدين احمد عبدالعزيز، ومحمد نجاة حسن، وسيروان حسين محمد، قررت المحكمة الغاء التهم الموجهة اليهم وفقا احكام المادة الرابعة / اولاً وبدلالة المادة الثانية/ ١و ٣و ٧ من قانون مكافحة الارهاب رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥، والافراج عنهم واخلاء سبيلهم حالاً، واعادة جميع المواد المصادرة بحوزتهم كالهواتف والسيارات اليهم.

هذا ووقع حادث حريق في بعض الاوسوق في اربيل كركوك، وقامت الاجهزة الامنية بعد ذلك باعتقال بعض الاشخاص كمتهمين في ذلك الحادث، ومن جانبها استغلت بعض الجهات المتنفذة داخل الحزب الديمقراطي الكوردستاني هذه العملية واتهمت الاتحاد الوطني الكوردستاني بالتورط في ذلك الحادث.

هذا وكعهده في صناعة السيناريوهات البوليودية فقد قام الحزب الديمقراطي باستخدام الاجهزة الامنية وكلف هيمن ميراني مدير عام ديوان وزارة الداخلية في إقليم كوردستان، بان يعلن خلال مؤتمر صحفي: ان هؤلاء الاشخاص يقفون وراء حرق الاسواق وتم اعتقالهم في كركوك وديالى، بينهم المسؤول عن هذه العمليات وهو هونر فخر الدين أحمد، المنتسب في وحدات السبعين، والآخر هو محمد نجاة حسن الضابط في مكافحة الإرهاب بمحافظة السليمانية.

لكن محكمة الاستئناف اثبتت براءة هؤلاء الاشخاص لانهم اعتقلوا بناء على معلومات غير كافية وادلة غير موثوقة، ولا علاقة لهؤلاء الاشخاص باي عملية او حادث حرق.

تحركات بهجلي...

مستقبل القضية الكردية بتركيا بعد الدعوة للإفراج عن «أوجلان»

*انترريجيونال للدراسات الاستراتيجية

د. منى سليمان:أعلنت وزارة الداخلية التركية، يوم ٤ نوفمبر ٢٠٢٤، إقالة ثلاثة من رؤساء البلديات المنتخبين المؤيدين للكرد بثلاث بلديات بجنوب شرق البلاد (ماردين، وباتمان، وشانلي أورفة) عقب إدانتهم بارتكاب جرائم تتعلق بالإرهاب ذات صلة بحزب «العمال الكردستاني»؛ وذلك بعد الزخم الذي أحدثه رئيس حزب

الحركة القومية الشريك بتحالف الشعب الحاكم «دولت بهجلي» عبر دعوته الزعيم الكردي المعتقل بتركيا منذ ربع قرن «عبد الله أوجلان» إلى الإعلان عن نبذ العنف وحل القضية الكردية سلمياً، وهي الدعوة التي رحب بها الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» رغم تأكيده استمرار استهداف «الكردستاني»، بينما تباينت ردود أفعال الأحزاب التركية عليها، وكان أعنفها تبني «الكردستاني» تنفيذ تفجير إرهابي بأنقرة استهدف شركة الصناعات الدفاعية «توساش» في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٤ لتأكيد استمرار «النضال المسلح» للكرد. وتنتظر الساحة السياسية التركية الخطوات التنفيذية لهذه الدعوة التي سيكون لها ارتدادات إقليمية؛ نظراً إلى الارتباطات بين «العمال الكردستاني» بأفرعه في العراق وسوريا وإيران، وبين ارتدادات دولية؛ نظراً إلى الدعم الأمريكي والأوروبي للكيانات والجاليات الكردية.

أبعاد متعددة

يُعَد «عبد الله أوجلان» (٧٥ عاماً) «البطل القومي الكردي» الذي أسس حزب «العمال الكردستاني» عام ١٩٧٨ على مبادئ ماركسية اشتراكية، ويهدف إلى إقامة دولة كردية مستقلة جنوب تركيا، وتزعَّمه بعد ذلك وخاض «نضالاً مسلحاً» للحصول على حقوق الكرد ضد مؤسسات الدولة التركية لمدة عقدين؛ ما أسفر عن مقتل ٤٠ ألف شخص، ثم اعتُقل من نيروبي في فبراير ١٩٩٩، واحتُجز في حبس انفرادي في سجن بجزيرة «إيمرالي» بغرب تركيا، وتمت محاكمته وصدر حكم بإعدامه، ثم خُفِّف عام ٢٠٠٤ إلى السجن مدى الحياة، وقد فشلت كافة المحاولات السابقة للإفراج عنه مقابل نزع سلاح «الكردستاني» ووقف العمليات الإرهابية ضد تركيا؛ فقد دعا «أوجلان»، عامَي ٢٠١٢ و٢٠١٣، إلى بدء حوار مع أنقرة مقابل وقف إطلاق النار في ظل «عملية سلام» لحل القضية الكردية بتركيا، وبدأت عملية سلام قصيرة عام ٢٠١٣ منحت الكرد بعض الحقوق، مثل (تدريس اللغة الكردية بالمدارس)، بيد أن أنقرة لم توافق على ذلك، ثم جاءت دعوة «بهجلي» التي تمهد لبدء حوار تركي كردي وعملية سلام جديدة للإفراج عن «أوجلان»، وقد تعددت ردود الأفعال عليها كما يلي:

١- مطالبة «بهجلي» أوجلان بإعلان نبذ العنف:

تمثل دعوة «بهجلي» تحولاً جذرياً في المشهد السياسي التركي؛ لأنه رئيس أكبر حزب قومي، وهو حزب «الحركة القومية» الشريك بتحالف «الشعب» الحاكم، وكان يتخذ موقفاً متشدداً ضد التصالح مع الكرد أو تقديم أي تنازلات لهم، بل طالب من قبل بتوقيع عقوبة الإعدام على «أوجلان» نتيجةَ تورطه في أعمال إرهابية، ثم تحول موقفه تماماً؛ ففي مطلع أكتوبر ٢٠٢٤، وعند افتتاح الدورة التشريعية للبرلمان التركي، بادر «بهجلي» بمصافحة تاريخية لأعضاء حزب «المساواة والديمقراطية الشعبية» الكردي للمرة الأولى، وفي ٢٢ من الشهر نفسه أعلن في اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه أنه «لا حل للأزمة الكردية في تركيا بدون إعلان أوجلان تصفية الجماعة الكردية المسلحة. وعلى أوجلان أن يأتي ويتحدث باجتماع كتلة حزب المساواة والديمقراطية الكردي ويعلن أن الإرهاب قد انتهى».

وكرر «بهجلي» دعوته، ونشر رسالة بمناسبة ذكرى تأسيس الجمهورية التركية، أوضح فيها أن «تركيا ليس

لديها معضلة عرقية أو طائفية، وليس لديها مشكلة كردية»، وأكد أنه «إذا كان هناك تركي لا يحب الكرد فهو ليس تركياً، وإذا كان هناك كردي لا يحب الأتراك فهو ليس كردياً.. الأتراك والكرد يواجهون عدواً مشتركاً».

٢- دعم «أردوغان» لتحركات بهجلي:

دعم «أردوغان» موقف حليفه «بهجلي» من الدعوة لبدء حوار مع «أوجلان» لوقف العنف الكردي، وأكد أن «توحيد الجبهة الداخلية ستواجه التنظيمات الإرهابية. دعونا نقم بتنمية وتعزيز هذه الأخوة الممتدة لألف سنة»، ويقصد الأخوة بين الكرد والأتراك الذين تشاركوا أرض الأناضول منذ قرون.

وثمة عدد من الدوافع لـ«أردوغان» ليوافق حالياً على حل القضية الكردية بتركيا، قد يكون أبرزها الحصول على الدعم الكردي في أي استحقاق انتخابي قادم بعد تراجع شعبية حزبه وخسارته الانتخابات المحلية الأخيرة التي أجريت في مارس ٢٠٢٤، وكذلك إعادة هيكلة المشهد السياسي التركي الداخلي، والقضاء على التهديد الإرهابي الكردي في العراق وسوريا، وتوحيد الجبهة التركية الداخلية لمواجهة التهديدات الأمنية الإقليمية الجديدة بعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المستمرة منذ عام ونيف واحتمالات توسعها إقليمياً؛ ما سيؤدي إلى تهديد للأمن القومي لكافة دول المنطقة.

٣- ترحيب كردي حذِر بدعوة بهجلي:

رحبت الرئيسة المشاركة لحزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» الكردي «تولاي حاتم أوجولاري»، في أكتوبر ٢٠٢٤، بدعوة «بهجلي»، ودعت إلى إلغاء العزلة المفروضة على «أوجلان» فوراً باعتبار ذلك بدايةً للمفاوضات الديمقراطية للتوصل إلى حل المشكلة الكردية؛ لأننا «لا نتسول الحل من أحد»، وأكدت أن «السبيل لحل الأزمة الكردية وأدوات الحل والمخاطبين منه؛ كل ذلك واضح ومعروف.. السلام غير المجتمعي لن يحقق السلام الفعلي»، ووصفت المفاوضات الديمقراطية والسلام بأنه يجب أن يكون «مشرِّفاً»، وأكدت استعداد الحزب لتقديم المبادرة من أجل «السلام المشرِّف». وجدير بالذكر أن الحزب دائماً يدعو إلى الإفراج عن القيادات الكردية المعتقلة بتركيا، كما يدعو إلى بدء مفاوضات سلام داخلية لحل القضية الكردية وحصول الكرد على حقوقهم كاملة، مساواةً بأي مواطن تركي.

٤- فتح «أوجلان» باب الحوار مع النظام:

استقبل «أوجلان» أول زيارة عائلية له منذ عام ٢٠٢٠ في أكتوبر ٢٠٢٤ قام بها نجل شقيقه النائب بالبرلمان التركي عن حزب «الديمقراطية والمساواة» الكردي «عمر أوجلان»، وأكد الزعيم المعتقل أن «صحته جيدة»، ورحَّب بدعوة «بهجلي» للإفراج عنه، وأكد أن لديه «السلطة النظرية والعملية اللازمة لنقل النضال الكردي من العمل المسلح والعنف إلى القانون والسياسة». ورهن «أوجلان» بدء «عملية سلام» جديدة بشرطين؛ هما (وجود دولة ضامنة لاتفاق السلام، وتوفر الضمانات القانونية). ويهدف «أوجلان» من الترحيب بدعوة «بهجلي» إلى الحصول على الإفراج عنه وفق قانون «حق الأمل» التركي الذي ينص على أن أي معتقل يُحكَم

عليه بالسجن مدى الحياة، من حقه طلب العفو الرئاسي عنه للعودة إلى المجتمع بعد فترة معينة من قضاء العقوبة، وإذا تم الاتفاق بين السلطات التركية و«أوجلان» فإنه يمكن الإفراج عنه.

تحديات جيوسياسية

جددت دعوة رئيس حزب الحركة القومية «دولت بهجلي» للإفراج عن الزعيم الكردي المعتقل «عبد الله أوجلان»، الآمال بحل القضية الكردية سلمياً، بيد أن هناك العديد من التحديات التي ستواجه الخطوات التنفيذية لها، ومنها ما يلي:

١- استمرار الاستهداف التركي للكرد:

غداة تفجير أنقرة الذي تبناه حزب «العمال الكردستاني» ليبرهن على رفضه مبادرة الإفراج عن «أوجلان»، أعلنت وزارة الداخلية التركية اعتقال أكثر من ١٧٠ شخصاً بتهمة الارتباط بالحزب، وشنت أنقرة هجمات جوية ضد ٥٠٠ هدف للحزب في شمال العراق وسوريا، فضلاً عن اعتقال رئيس بلدية «إسنيورت» بإسطنبول «أحمد أوزر»، واتهامه بالارتباط بالحزب وارتكاب جرائم إرهابية، بالإضافة إلى إقالة ثلاثة من رؤساء البلديات المنتخبين المؤيدين للكرد في(ماردين، وباتمان، وشانلي أورفة) عقب إدانتهم بارتكاب جرائم تتعلق بالإرهاب؛ ما يؤكد استمرار الاستهداف التركي لحزب «العمال الكردستاني» في داخل وخارج تركيا؛ ما سيعيق بدء التفاوض مع «أوجلان».

٢- تباين مواقف الأحزاب التركية:

تباينت مواقف الأحزاب التركية من دعوة «بهجلي»؛ حيث انتقد زعيم حزب «الجيد» التركي «مساوات درويش أوغلو» دعوة الإفراج عن «أوجلان»، ووضع صور الجنود الأتراك الشهداء الذين قُتلوا بنيران «العمال الكردستاني» على مقاعد البرلمان، وحمل «درويش أوغلو» حبلاً لتذكير «بهجلي» بتحديه للرئيس «أردوغان» قبل عدة سنوات باتخاذ قرار إعدام «أوجلان»، بينما أبدى رؤساء حزبَي «الرفاه من جديد» و«النصر» موقفاً غير واضح من الدعوة، وفضَّلت بعض الأحزاب عدم التعليق على الدعوة حتى يتم الإعلان عن الخطوات التنفيذية لها.

٣- تعنت الشعب الجمهوري:

أوضح رئيس حزب «الشعب الجمهوري» أكبر أحزاب المعارضة «أوزغور أوزال» أن «هناك مفاوضات تُدار من خلف الأبواب المغلقة ويتم تراشق الأحاديث حولها»، وأكد أن حزبه يؤيد أي محاولة لإحلال السلام بالبلاد وحقن الدماء وإنهاء الإرهاب، بيد أنه أشار إلى ضرورة عدم إقصاء البرلمان من المفاوضات المقبلة لحل القضية الكردية، وضرورة أن يتم «توافق مجتمعي» لحل القضية الكردية، كما دعا للإفراج عن الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي «صلاح الدين دميرطاش» المعتقل بسجن «أدرنة» منذ عام ٢٠١٦، كجزء من حل

القضية الكردية. جدير بالذكر أن بعض التفسيرات اتهمت «بهجلي» بأنه يسعى إلى تهميش دور «دميرطاش» كزعيم سياسي كردي عبر الدعوة للإفراج عن «أوجلان»، رغم أن «دميرطاش» له شعبية كبيرة بين الأوساط الكردية، لا سيما بعد اعتقاله بتهم تتعلق بالإرهاب والارتباط بحزب «العمال الكردستاني»، ورفض «أردوغان» العفو عنه.

٤- تمسك حزب العمال الكردستاني بالنضال المسلح:

على الرغم من تأكيد «أوجلان» امتلاكه القوة والتأثير لإنهاء القضية الكردية، فإن القائد الحالي للحزب في «جبل قنديل» بشمال العراق «جميل بايك»، أكد أن القيادات العسكرية للحزب «هي من يتخذ هذا القرار، وليس القائد العام له أوجلان»؛ ما يؤكد أن القيادات المسلحة لحزب العمال الكردستاني، رغم احترامها «لأوجلان» ورغبتها في حل القضية الكردية، تتمسك بالنضال المسلح لتحقيق ذلك. جدير بالذكر أن قيادات حزب «العمال الكردستاني» تتمركز في منطقة «جبال قنديل» بشمال العراق، وتنتشر عناصره بشمال العراق وسوريا وجنوب تركيا؛ لذا تدعو تركيا إلى إقامة منطقة آمنة في سوريا وحزام أمني في العراق بعمق (٣٠ كيلومتراً) لمحاربة الإرهاب والقضاء على العناصر الكردية، وقطع الصلة بين كافة التنظيمات الكردية في الدول الثلاث.

٥- الدعم الأمريكي للكرد:

أوضح قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) «مظلوم عبدي» نهاية أكتوبر ٢٠٢٤ استعداده لبدء حوار سياسي مع تركيا، ونفى تورط قواته في الهجوم الإرهابي بأنقرة، وأكد أنهم «مستعدون لحل المشاكل من خلال إقامة حوار مع تركيا مع ضرورة إيقاف الغارات العسكرية». جدير بالذكر أن ثمة ارتباطات بين (قسد) وحزب العمال الكردستاني في تركيا والعراق، وأن هناك تعارضاً تركياً أمريكياً في التعامل مع التنظيمات الكردية المسلحة؛ حيث ترى واشنطن أنها ساهمت في محاربة «داعش» والتنظيمات الارهابية، وتمثل «قوات موالية» لها على الأرض، بينما تصنف تركيا أغلبها «تنظيمات إرهابية»، ودوماً تطالب أنقرة واشنطن بوقف الدعم الأمريكي لتلك التنظيمات، ورغم هذا فإن من المنتظر أن ترحب الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي «الناتو» والاتحاد الأوروبي بأي مبادرة لحل القضية الكردية سلمياً في تركيا؛ نظرا إلى أن ذلك سيتبعه منح المواطنين الكرد حقوقهم الكاملة، وتهدئة المشهد التركي الداخلي.

مما سبق، نرى أن الدعوة للإفراج عن الزعيم الكردي «عبد الله أوجلان» أحدثت زخماً سياسياً بالمشهد التركي، وأن الخطوات التنفيذية لها إذا تقررت ستمر بمفاوضات (تركية-كردية) طويلة ومعقدة في كافة معطياتها وآلياتها، وستنعكس إيجاباً على الداخل التركي وكذلك على دول الجوار (العراق، وسوريا، وإيران) والكيانات الكردية بها، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي سيكون لهما دور في تلك المفاوضات، وربما تستضيف الولايات المتحدة أو أيُّ دولة منه الاتحاد الأوروبي تلك المفاوضات التركية الكردية التي ستحدد نتيجتُها مستقبلَ القضية الكردية والكيانات السياسية والعسكرية المرتبطة بها في المنطقة.

عزل 3 عمد بلديات كردية ومنع التظاهرات الداعمة لهم

في الوقت الذي تقول فيه السلطات التركية إنها تريد حل المشكلة الكردية ومد اليد "للأشقاء" الكرد،أقيل ثلاثة رؤساء بلدية ينتمون إلى حزب المساواة وديموقراطية الشعوب (حزب الشعوب الديموقراطي سابقا)، الحزب الرئيسي المؤيد للكرد في تركيا، من مناصبهم بتهمة القيام بنشاطات "إرهابية"، وعينت الدولة مسؤولين من جانبها للحلول مكان رؤساء بلديات ماردين وبطمان وخلفيتي الواقعة في جنوب شرق البلاد الذي تقطنه غالبية كردية، على ما جاء في بيان لوزارة الداخلية التركية الاثنين.

وينتمي رؤساء البلدية هؤلاء إلى حزب المساواة وديموقراطية الشعوب ثالث قوة سياسية في البرلمان التركي والذي تتهمه السلطات بروابط مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني، الامر الذي ينفيه الحزب.

وسبق لرئيس بلدية ماردين أحمد ترك وهو شخصية بارزة جدا في الحركة الكردية والبالغ ٨٢ عاما، أن أقيل من مهامه وسجن مدة أشهر خلال ولاياته السابقة إذ اتهمته السلطات التركية بإقامة روابط مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يشن تمردا ضد الدولة التركية منذ العام ١٩٨٤ والذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون "إرهابيا".

وكتب ترك الملاحق بتهمة "الانتماء إلى منظمة إرهابية مسلحة"، عبر منصة اكس صباح الاثنين "لن نستسلم. لن نتراجع في نضالنا من أجل الديموقراطية والسلام والحرية. لن نسمح بمصادرة إرادة الشعب".

وحظرت حاكمية ماردين التظاهرات لعشرة أيام

> **ترك: لن نتراجع في نضالنا من أجل الديموقراطية والسلام والحرية**

في المحافظة.

ووصف حزب المساواة وديموقراطية الشعوب هذه الإقالات بأنها "انقلاب" منددا في بيان "بهجوم كبير على حق الشعب الكردي بالتصويت والانتخاب".

– "الأشقاء الكرد" –

وكتب رئيس بلدية اسطنبول أكرم إمام أوغلو القيادي في حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، على منصة إكس "الحكومة تفقد السيطرة". وأكد إمام أوغلو الذي يرجح أن يكون مرشحا للانتخابات الرئاسية المقبلة أن "حق الانتخاب حكر على الناخبين، وليس قابلا للنقل".

وأقيل عشرات من رؤساء البلديات المنتخبين في جنوب شرق تركيا من مناصبهم وحل مكانهم مسؤولون إداريون عينتهم الحكومة، اعتبارا من العام ٢٠١٦. لكن تراجع عدد هذه الإقالات بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

لكن في حزيران/يونيو الماضي، أقيل رئيس بلدية مدينة هكاري الواقعة في أقصى جنوب شرق تركيا والذي ينتمي إلى الحزب نفسه وحكم عليه بالسجن ١٩ عاما ونصف العام بعد ادانته بتهمة "الإرهاب". وقد شهدت المدينة مواجهات إثر ذلك.

وكان حكم على أحد الرؤساء السابقين لحزب الشعوب الديموقراطي (حزب المساواة وديموقراطية الشعوب راهنا) صلاح الدين دمرتاش المسجون منذ العام ٢٠١٦، قبل ثلاثة اسابيع بالسجن ٤٢ عاما بتهمة المساس بوحدة البلاد خصوصا.

وانتخب رؤساء البلدية الثلاثة المشمولين بقرار الإقالة الاثنين، خلال الانتخابات المحلية في آذار/ مارس الماضي التي شهدت تحقيق المعارضة فوزا كبيرا على حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

ويلمح إردوغان وحليفه الرئيسي دولت بهجلي منذ أسبوعين إلى احتمال الإفراج بشكل مبكر عن زعيم حزب العمل الكردستاني عبدالله أوجلان المعتقل على جزيرة قبالة اسطنبول منذ العام ١٩٩٩.

حظر التظاهر في ماردين وباتمان وشرناق وشانلي أورفا وديار بكر

الى ذلك تم حظر التظاهرات والمسيرات لمدة ١٠ أيام في ماردين وباطمان وشانلي أورفا وشرناق ولمدة ٣ أيام في ديار بكر.

وعُيّن حاكم ولاية باتمان أكرم كانالب ليحل محل رئيس بلدية باتمان غولستان سونوك، وعُيّن حاكم مقاطعة هلفيتي هاكان باش أوغلو ليحل محل رئيس بلدية هلفيتي محمد كارايلان.

كماأعلنت محافظة ديار بكر عن حظر الفعاليات مثل المسيرات والتصريحات الصحفية حتى ٦

> مقرر تركيا بالبرلمان الأوروبي: نظام الوصاية اعتداء على الديمقراطية

نوفمبر.

وأعلنت محافظة ماردين عن حظر جميع أنواع التجمعات والتصريحات الصحفية والتجمعات والمسيرات لمدة ١٠ أيام.

كما أعلنت محافظة باتمان حظر الفعاليات مثل المسيرات والمظاهرات والتصريحات الصحفية لمدة ١٠ أيام.

وأعلنت محافظة شرناق عن حظر المظاهرات والمسيرات والاجتماعات في الهواء الطلق لمدة ١٠ أيام في مركز المدينة وجميع الأحياء.

نظام الوصاية اعتداء على الديمقراطية

وتتواصل ردود الفعل المستنكرة لعزل عمد بلديات ماردين وباتمان وهالفتي، بقرار من وزارة الداخلية التركية، وتعيين الولاة لتولي مهام إدارة البلدية.

وأدلى مقرر تركيا بالبرلمان الأوروبي، ناتشو سانشيز أمور، بتصريح حول إقالة عمدة بلدية ماردين الكبرى، أحمد تورك، وعمدة بلدية باتمان، جوليستان سونوك، وعمدة بلدية هالفتي بمدينة شانلي أورفة، محمد كارايلان، وتعيين وصاه خلفا لهم.

وخلال تغريدة، أشار شانسيز إلى استهداف السلطة بلديات ماردين وباتمان وهالفتي التي فاز بها حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب الكردي بفارق كبير خلال الانتخابات البلدية الأخيرة، قائلا: "مهما كانت الادعاءات، فإن نظام الوصاية هذا يعد اعتداء صريحا من الحكومة التركية على الديمقراطية واغتصاب لإرادة الشعب. ويتوجب على الاتحاد الأوروبي الرد على هذا بشكل واضح وصريح".

ويأتي قرار عزل عمد البلديات الثلاثة، بعد أيام من عزل عمدة بلدية أسنيورت في إسطنبول أحمد أوز، بتهمة الانتماء لمنظمة إرهابية.

اعتقال المتظاهرين

واعتقلت السلطات التركية ٧٥ محتجا في ولاية باتمان على عزل عمدة البلدية وتعيين وصي بدلا منه. بعد إسناد وزارة الداخلية منصب عمدة البلدية في ولاية باتمان للوالي، تم حظر التجمعات والتظاهرات في الولاية، ولكن على الرغم من ذلك تجمع المئات من أعضاء حزب المساواة الشعبية والديمقراطية للاعتراض على القرار.

وحذرت الشرطة المتجمعين أمام مبنى البلدية لكنهم أصروا على الاحتجاج ضد إقالة عمدة بلدية باتمان جولستان سونوك.

واندلع شجار بين الشرطة والحشد، بما في ذلك بعض الذين حاولوا دخول البلدية.

وتم تفريق الحشد بخراطيم المياه واعتقال ٧٥ شخصًا.

انعكاسات فوز ترامب على العلاقات الأمريكية-التركية؟

أنقرة (زمان التركية) – هنأ الرئيس رجب طيب أردوغان، المرشح الجمهوري دونالد ترامب، على فوزه بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، متفوقا على منافسته الديمقراطية، كامالا هاريس.

وخلال تغريدة نشرها بحسابه على منصة X، أشار أردوغان إلى فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية بعد معركة انتخابية عنيفة، قائلا: "أهنئ صديقي ترامب على إعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة".

وأعرب أردوغان عن آماله في تعزيز العلاقات التركية الأمريكية وإنهاء الحروب والأزمات الدولية والإقليمية وفي مقدمتها القضية الفسطينية والحرب الروسية الأوكرانية في تلك المرحلة الجديدة التي ستبدأ بعد انتخابات الشعب الأمريكي، قائلا: "أثق أنه سيتم بذل مزيد من الجهود لأجل عالم أكثر عدلا".

هذا وتمنى أردوغان أن تعود نتائج الانتخابات الأمريكية بالخير على الشعب الأمريكي الحليف وسائر الإنسانية.

كيف ينعكس فوز ترامب على العلاقات الأمريكية-التركية؟

لا تؤثر الانتخابات الرئاسية الأمريكية على أمريكا فحسب، بل تؤثر أيضًا على التوازنات في جميع أنحاء العالم. وتتابع تركيا عن كثب نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وقد يؤدي إعادة انتخاب دونالد ترامب إلى تغييرات كبيرة في العلاقات مع تركيا بسبب السياسات التي اتبعها في الماضي.

وعلى الرغم من أن رئاسة ترامب السابقة عُرفت بالحفاظ على حوار دافئ مع نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، فإنها ارتبطت أيضًا بالعديد من الأزمات بسبب النزاعات مع البيروقراطية الأمريكية والكونغرس.

الأحداث الرئيسية في العلاقات التركية الأمريكية خلال عهد ترامب

لفت ترامب الانتباه بخمسة عقوبات ضد تركيا خلال فترة رئاسته الأولى. وقد خلقت قضية برونسون، وشراء تركيا لنظام الدفاع الجوي إس-٤٠٠، وسياسات سوريا العديد من التوترات الدبلوماسية بين البلدين. وعلى الرغم من أن ترامب استمر في إقامة علاقة دافئة مباشرة مع الرئيس أردوغان فإنه لم يستطع منع السياسات القمعية للكونغرس الأمريكي وبيروقراطيته تجاه تركيا.

على وجه الخصوص، كان الدعم الأمريكي لوحدات حماية الشعب في سوريا أحد القضايا الرئيسية التي تسببت في مخاوف تركيا الأمنية. وصرح ترامب بأنه يريد سحب القوات الأمريكية من سوريا، لكنه لم يتمكن من تنفيذ هذا القرار بالكامل بسبب البيروقراطية والمقاومة داخل الجيش.

واستمر تعاون الولايات المتحدة مع وحدات حماية الشعب، التي تعتبرها تركيا تهديدًا في سوريا، خلال عهد ترامب.

أزمة منظومة إس-٤٠٠ والعقوبات

دفع شراء تركيا لنظام الدفاع S-٤٠٠ من روسيا الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات على تركيا في ظل إدارة ترامب. وجادلت تركيا بأن هذا الاتفاق لا يشكل تهديدًا في إطار الناتو، بينما وضع الجانب الأمريكي بعض العقوبات في نطاق عقوبات CAATSA مدعياً أن هذه الخطوة تهدد أمن الحلف.

وألقى إقصاء تركيا من برنامج مقاتلات F-٣٥ بظلاله على محاولات ترامب لإقامة علاقة إيجابية مع تركيا.

السياسات السورية: التخلي عن الوعود وعملية نبع السلام

ووعد ترامب بسحب القوات الأمريكية من سوريا في عام ٢٠١٨، لكن القرار لم ينفذ بسبب الضغوط السياسية والعسكرية داخل الولايات المتحدة. وأدى الوجود الأمريكي في سوريا ودعمها لوحدات حماية الشعب إلى إطلاق تركيا عملية نبع السلام. وخلال هذه العملية، أعلن ترامب أنه سيسحب القوات الأمريكية من منطقة العمليات، لكن الوجود الأمريكي في سوريا استمر واستمر التعاون مع وحدات حماية الشعب.

وجهة نظر ترامب عن تركيا: البراغماتية والمشاكل

على الرغم من وصف ترامب بأنه زعيم براغماتي فإنه لم يتمكن من حل المشاكل في العلاقات مع تركيا خلال فترة رئاسته.

ولم تستجب الولايات المتحدة في عهده لمطالب الجانب التركي بتسليمه زعيم حركة الخدمة، فتح الله كولن.

بالإضافة إلى ذلك، أدى دعم ترامب لإسرائيل إلى اختلاف بين تركيا والولايات المتحدة في سياساتهما في الشرق الأوسط، كما برزت قضايا مثل انتقاد الشؤون الداخلية لتركيا وقضية بنك الشعب التركي خلال عهد ترامب مما أدى إلى تعقيد العلاقات بين البلدين.

التطورات المحتملة التي تنتظر تركيا بعد انتخاب ترامب

قد تتراجع العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة في بعض القضايا بعد انتخاب ترامب. على الرغم من أن ترامب حاول إقامة علاقة وثيقة مع تركيا في فترة ولايته السابقة فإنه هذه المرة قد يحظى بدعم أقوى من البيروقراطية الأمريكية.

يمكن الترحيب بخطوات مثل خفض أو سحب الوجود العسكري الأمريكي في سوريا من حيث أمن الحدود التركية، لكن لا يُتوقع حدوث تغيير جدي في المقاربات العامة في الولايات المتحدة بشأن الموضوعات المسببة للأزمات مثل قضية منظومة إس-٤٠٠ الروسية.

خلال ولاية ترامب الثانية، لا يزال من الممكن تشكيل حل كل هذه القضايا في ظل تأثير الكونغرس الأمريكي والبنتاغون.

نهج تركيا المحتمل لرئاسة ترامب

يمكن لتركيا أن تأمل في تحقيق نتائج إيجابية من سياسات ترامب القائمة على البراغماتية. على سبيل المثال، يمكن النظر في نهج أكثر تعاونًا بشأن قضايا مثل الحد من الدعم لوحدات حماية الشعب والعمل على إقامة مناطق آمنة في سوريا. ومع ذلك، فإن التطورات المحتملة في السياسة الداخلية الأمريكية ونوع الموقف الذي سيتبعه ترامب، خاصة في السياسة الداخلية، ستكون مواضيع مهمة تعني تركيا.

ومن بين العوامل الحاسمة في هذه العلاقات هو رد فعل تركيا على سياسات الدعم الأمريكية تجاه إسرائيل أو موقفها من قضايا مثل قبرص.

الانعكاسات

قد توفر رئاسة ترامب فرصًا لتركيا في بعض النواحي، غير أنها قد تجعل من الصعب حل الأزمات المستمرة في بعض المناطق. وستحاول تركيا الاستفادة من رياح التغيير التي أطلقها ترامب في السياسات الداخلية والخارجية للولايات المتحدة، لكن سكون أحد أهم العوامل التي ستحدد كيفية تشكيل العلاقات بين البلدين هو ما إذا كانت الرئاسة ستجر ترامب مرة أخرى إلى نفس الأزمات.

عودة تاريخية لترامب إلى البيت الأبيض

تقرير خاص/فريق الرصد والمتابعة

نجح دونالد ترامب الاربعاء في رهانه بالعودة الى البيت الابيض في فوز بدون منازع أثار مفاجأة واسعة في الولايات المتحدة ترددت أصداؤها عبر العالم.

تعد عودة الجمهوري استثنائية أيضا بشكل إضافي لأن حملته الثالثة تخللتها محاولتا اغتيال وأربع لوائح اتهام وإدانة جنائية.

كان انتصاره واضحا وسريعا، بحيث فاز الرئيس السابق بالولايتين المتنازع عليهما، كارولاينا الشمالية وجورجيا، خلال ساعات قليلة، قبل أن تعطيه بنسلفانيا وويسكونسن الدفع النهائي.

وحتى منتصف ليلة الاربعاء بتوقيت بغداد كانت النتائج كالاتي :

الرئاسة الامريكية

ترامب: ٢٩٥

كامالا هاريس: ٢٢٦

مجلس الشيوخ(١٠٠ مقعد)

الجمهوريون : ٥٢

الديمقراطيون : ٤٣

مجلس النواب(٤٣٥ مقعد)

الجمهوريون : ٢٠٥

الديمقراطيون : ١٩٠

سأضع امريكا أولاً ولن أخذل الامريكيين

وفي خطاب ناري من ولاية فلوريدا، أعلن الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب فوزه بانتخابات الرئاسة، مشيراً إلى أنَّه حصل على أكثرية المجمع الانتخابي.

وفي حديثه من مقر حملته الانتخابية، أكد ترامب قائلاً: «فزت فوزاً تاريخياً، لقد كسبنا الولايات المتأرجحة وحققنا ٣١٥ صوتاً، وهو رقم يدل على محبة الشعب».

ووسط حضور حاشد من مؤيديه، عبّر ترامب عن أهمية انتصاره، قائلاً إنّ «هذا فوز سياسي لم ترَ البلاد مثيلاً له من قبل».كما تعهّد بتنفيذ سياسات تهدف إلى «جعل امريكا عظيمة مجدداً»، متطرقاً إلى خطط لتعزيز الجيش، خفض الضرائب، وإغلاق الحدود أمام من وصفهم بـ «المجرمين».

وأشار ترامب إلى أن الحزب الجمهوري نجح في استعادة السيطرة على مجلسي الكونغرس، ما يمنحه دفعة قوية لتنفيذ أجندته السياسية، مؤكداً على أن «اليوم انتصار للديمقراطية وللشعب الامريكي».

وأكد فوزه في ولايات بارزة، منها بنسلفانيا، نيفادا، وألاسكا. وقال: «هذا سيؤدي إلى فوزنا بنحو ٣٥٠ صوت في المجمع الانتخابي»، مشيرا إلى أنه كسب التصويت الشعبي أيضا.

ترامب أعلن أيضا أن حزبه الجمهوري فاز بمجلس الشيوخ، معبرا عن فرحته بالنصر وسط تصفيق أنصاره الذين انتظروا خطابه لساعات طويلة.

وقال: «الانتصارات رائعة... لم يتوقع أحد هذا... أود أن أشكركم على ذلك، ويبدو أننا سنحافظ أيضا على سيطرتنا على مجلس النواب».

إلى ذلك، شكر ترامب زوجته ميلانيا على دعمها خلال حملته الانتخابية، وقال: «وأشكر أيضا كل عائلتي وأبنائي الرائعين».

كذلك، شكر ترامب رئيس مجلس النواب الامريكي، مايك جونسون، الذي كان من بين الأوائل الذين أعلنوا فوزه .

بذات المناسبة، هنأ ترامب المرشح لمنصب نائب الرئيس، جي دي فانس، قائلا: «أود أن أكون أول من يهنئه»، قبل أن يأخذ فانس الكلمة ليشكر بدوره الناخبين الجمهوريين.

ولدى استعادته الكلمة، شدد ترامب على أن الولايات المتحدة «من أعظم البلدان ويمكنها أن تكون الأعظم على الإطلاق»، وفق تعبيره، وأشار إلى أن «البلاد كانت تسير في مسار سيئ».

وبشأن ملف الهجرة، قال ترامب: «علينا أن نصلح الحدود بسرعة. نريد أن يأتي الناس إلينا بطريقة قانونية»، وأضاف «سنساعد البلاد على الشفاء».

في ختام خطابه توجه ترامب بالشكر لملايين الامريكيين «الذين كانوا قلب وروح هذه الحركة العظيمة»، وفق قوله.

سأحكم بشعار بسيط

ووعد ترامب بتخفيض الضرائب قائلا «نحن نستطيع فعل أشياء لا أحد يستطيع أن يفعلها.. الصين لا تملك ما نملك لا أحد يملك ما نملكه».

وقال «سنغير مسار البلاد بعدة طرق وهذا سيذكر على أنه اليوم الذي استعاد فيه الشعب الامريكي السيطرة على بلاده».

وأشار ترامب إلى الديناميكية التي خلقتها حملته، وقال إن الحملة استطاعت أن تستقطب مختلف الامريكيين «هؤلاء الناس جاؤوا من كل الأماكن.. من النقابات، امريكيين سود، لاتينيين، عرب امريكيين، امريكيين مسلمين.. لدينا الجميع، هذا جميل هذا تحالف تارخي وحد الناس من مختلف الخلفيات».

وتابع متحدثا عن محاولتي الاغتيال اللتين تعرض لهما خلال الحملة الانتخابية، قائلا «الله نجاني لسبب وهذا السبب هو إنقاذ البلاد واستعادة عظمة امريكا والان سنحقق هذه المهمة سويا».

وختم بالقول «سأحكم بشعار بسيط.. الوعود التي تقطع هي وعود نحافظ عليها وننفذها، لن يمنعني أي شيء من تحقيق الوعود التي قطعتها على نفسي أمامكم».

وتابع «حان الوقت لتنحية انقسامات السنوات الأربع الماضية، حان الوقت للوحدة. النجاح يجمعنا سويا، وسنبدأ بوضع امريكا أولا» ثم أضاف «سويا نستطيع أن نجعل امريكا عظيمة مرة أخرى لكل الامريكيين».

وختم قائلا «لن أخذلكم، مستقبل امريكا سيكون أفضل».

هاريس لترامب:نقل سلمي للسلطة

أجرت نائبة الرئيس الامريكي كامالا هاريس، الأربعاء، اتصالا هاتفيا بالرئيس المنتخب دونالد ترامب غداة هزيمتها في السباق الانتخابي.

وأبلغت المرشحة الديمقراطية، ترامب، أنها ستعمل مع الرئيس جو بايدن لضمان انتقال سلمي للسلطة.

وأعربت هاريس عن أملها، خلال المكالمة، أن يكون ترامب «رئيساً لجميع الامريكيين».

من جهتها، قالت رئيسة حملة هاريس الانتخابية، جين أومالي، إن «الخسارة مؤلمة بشكل لا يصدق.. إنها صعبة».

«وسوف يستغرق الأمر وقتاً طويلا لمعالجة هذا الأمر، لكن مهمة حماية امريكا من تأثير رئاسة ترامب تبدأ الآن. إنها البداية وليست النهاية»، تابعت أومالي.

رؤساء دول وحكومات العالم يهنئون ترامب

قبل إعلان فوزه رسميا، تلقى الجمهوري سيلا من التهاني من رؤساء ومسؤولين في الخارج.

العراق:

بعث الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رئيس جمهورية العراق رسالة الى الرئيس دونالد ترمب بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية، متمنيا لإدارته التوفيق في قيادة الولايات المتحدة، وفيما يأتي نصها:

«أتقدم بالتهنئة للرئيس دونالد ترمب بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية، نتمنى له ولإدارته التوفيق في قيادة الولايات المتحدة نحو مزيد من التقدم والازدهار. كما نتطلع الى مرحلة جديدة يسودها الامل في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وتعزيز العلاقات البناءة التي تخدم مصالح وتطلعات الشعوب».

د. عبد اللطيف جمال رشيد
رئيس جمهورية العراق

وهنأ رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، الأربعاء، الرئيس المنتخب دونالد ترامب ونائبه جيمس ديفيد فانس والشعب الأمريكي بنجاح العملية الانتخابية، فيما أكد التزام العراق الثابت بتعزيز العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة.وقال رئيس الوزراء في تدوينة على منصة «اكس»، «نهنئ الرئيس المنتخب دونالد ترامب ونائبه جيمس ديفيد فانس والشعب الأمريكي بنجاح العملية الانتخابية».

وأكد رئيس الوزراء، «التزام العراق الثابت بتعزيز العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة على أسس من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة».

وأضاف: «نتطلع لأن تكون هذه المرحلة الجديدة بداية لتعميق التعاون بين بلدينا في مجالات متعددة، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ويعود بالنفع على الشعبين الصديقين».

اقليم كردستان-العراق:

هنأ بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٤/١١/٦ دونالد ترمب بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة الامريكية.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني في منشور على حسابه في موقع X "يرتبط إقليم كوردستان والولايات المتحدة الأمريكية علاقات وطيدة ينبع جذورها من القيَم المشتركة والالتزام بمبادئ السلام والامن العالمي».

وآمل الرئيس بافل ان يساهم فوز الرئيس ترمب في «تعميق العلاقات الثنائية وتعزيزها من اجل الاستقرار والرفاهية».

من جهته هنأ رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، الرئيس الامريكي المنتخب دونالد ترمب، على فوزه برئاسة الولايات المتحدة، متطلعاً إلى تعزيز الشراكة الثنائية.

وقال نيجيرفان بارزاني في تهنئة نشرها عبر حسابه على «إكس»، اليوم الأربعاء (٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤): «أتقدم بأحر التهاني للرئيس دونالد ترمب، ونائبه جيه دي فانس، على فوزهما في الانتخابات».

وأضاف: «أتطلع إلى العمل معاً لتعزيز شراكتنا وتعميق العلاقات الثنائية بين إقليم كوردستان والعراق والولايات المتحدة».

الصين

قالت الصين، الأربعاء، إنها ستتعامل مع الولايات المتحدة على أساس الاحترام المتبادل، وذلك مع إعلان دونالد ترامب الفوز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وردًا على سؤال حول كيفية تأثير عودة ترامب إلى المكتب البيضاوي على العلاقات الأمريكية الصينية، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية «ماو نينج»، في تصريح صحفي: «سياستنا تجاه الولايات المتحدة متسقة»، بحسب وكالة «رويترز».

وأضافت: «سنواصل النظر إلى العلاقات الصينية الأمريكية والتعامل معها وفقا لمبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين».

روسيا:

قالت وزارة الخارجية الروسية، يوم الأربعاء، إن موسكو ليس لديها أي تصورات بشأن دونالد ترامب بعد انتخابه رئيسًا للولايات المتحدة، وإنها ستعمل مع الإدارة الأمريكية الجديدة بما يحمي المصالح الوطنية الروسية بقوة.

وأضافت الوزارة في بيانها، أن موسكو ستظل تركّز على تحقيق أهداف ما تسميه عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا وأن موقفها بشأن الصراع لم يتغير، بحسب وكالة «رويترز».

فرنسا:

هنأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اليوم الأربعاء، دونالد ترامب بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وكتب «ماكرون» على منصة «إكس»: «تهانينا للرئيس دونالد ترامب»، بحسب وكالة «رويترز».

بريطانيا:

كما هنأ كير ستارمر رئيس الوزراء البريطاني، دونالد ترامب بعد أن أعلن الجمهوري فوزه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وقال إنه يتطلع إلى العمل معه في السنوات المقبلة، مضيفًا أن العلاقة الخاصة بين بريطانيا والولايات المتحدة ستستمر في الازدهار على جانبي المحيط الأطلسي لسنوات مقبلة.

المانيا:

هنأ المستشار الألماني أولاف شولتس دونالد ترامب على فوزه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، قائلاً إن «البلدين سيواصلان العمل معًا لصالح مواطنيهما، وعملت ألمانيا والولايات المتحدة معًا بنجاح لفترة طويلة لتعزيز الرخاء والحرية على جانبي الأطلسي وسنواصل القيام بذلك لصالح مواطنينا».

ايطاليا:

وقالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجا ميلوني إن فوز دونالد ترامب يعنى تعزيز العلاقات بين البلدين، مضيفة: «أحر

التهاني لترامب»، وقالت إن إيطاليا والولايات المتحدة يربطهما تحالف لا يتزعزع، ونتمتع برابطة استراتيجية، وأنا على يقين من أننا سنعززها الآن بشكل أكبر.

المجلس الأوروبي:

كما هنأ شارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبي، دونالد ترامب بعد أن أعلن فوزه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، مضيفًا أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لديهما تحالف دائم ورابطة تاريخية.

حلف شمال الأطلسي:

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب: «ستكون قيادتك مرة أخرى مفتاحًا للحفاظ على قوة تحالفنا العسكري، وأتطلع إلى العمل معه مجددًا لتعزيز السلام من خلال قوة حلف شمال الأطلسي».

الهند:

وأشار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، إلى أنه يتطلع إلى تجديد التعاون مع دونالد ترامب، الذي أعلن فوزه في الانتخابات الأمريكية، لتعزيز الشراكة العالمية والاستراتيجية الشاملة بين البلدين، مضيفًا: «لنعمل من أجل تحسين أحوال شعبنا وتعزيز السلام والاستقرار والازدهار عالميًا».

مصر:

تقدّم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اليوم الأربعاء، بخالص التهنئة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، متمنيًا له كل التوفيق والنجاح في تحقيق مصالح الشعب الأمريكي.

وقال الرئيس المصري، عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: «أتقدم بخالص التهنئة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، وأتمنى له كل التوفيق والنجاح في تحقيق مصالح الشعب الأمريكي، ونتطلع لأن نصل سويًا لإحلال السلام والحفاظ على السلم والاستقرار الإقليمي، وتعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة وشعبيهما الصديقين».

وتابع: «لطالما قدّم البلدان نموذجًا للتعاون ونجحا سويًا في تحقيق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين، وهو ما نتطلع إلى مواصلته في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها العالم».

السلطة الفلسطينية وحماس:

وهنأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاربعاء دونالد ترامب بإعلان فوزه في الانتخابات الرئاسية الامريكية لولاية جديدة، آملا ان يدعم «التطلعات المشروعة» للشعب الفلسطيني.

وأعرب عباس في برقية تهنئة بحسب وكالة الانباء الرسمية (وفا) عن «تطلعه إلى العمل مع الرئيس ترامب من أجل السلام والأمن في المنطقة»، مضيفا «سنظل ثابتين في التزامنا بالسلام، ونحن على ثقة بأن الولايات المتحدة ستدعم تحت قيادتكم التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني».

وقالت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في بيان يوم الأربعاء تعقيبا على نتائج الانتخابات الامريكية التي تظهر تقدم المرشح الجمهوري دونالد ترامب إن موقفها من الإدارة الامريكية الجديدة يعتمد «على مواقفها وسلوكها العملي تجاه شعبنا الفلسطيني وحقوقه المشروعة وقضيته العادلة».

وأضاف البيان «على الإدارة الامريكية الجديدة أن تعي أن شعبنا ماض في مواجهة الاحتلال الصهيوني البغيض، وأنه لن يقبل بأي مسار ينتقص من حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال وتقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وتابع البيان «إننا نطالب بوقف الانحياز الأعمى للاحتلال الصهيوني، والعمل الجاد والحقيقي على وقف حرب الإبادة والعدوان على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، ووقف العدوان على الشعب اللبناني الشقيق».

اسرائيل:

سارع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتهنئة حليفه دونالد ترامب، معتبرا أنها «أعظم عودة في التاريخ» وبداية جديدة للتحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وفي بيان صادر عن مكتبه، قال نتنياهو «تهانينا على أعظم عودة في التاريخ، عودتك التاريخية إلى البيت الأبيض تمنح امريكا بداية جديدة وتعتبر تجديدا قويا لالتزامها بالتحالف العظيم بين إسرائيل وامريكا» مؤكدا «هذا انتصار كبير».

الخليج:

بعث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان برقيتي تهنئة إلى ترامب بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية، متمنين له التوفيق ولشعب الولايات المتحدة المزيد من التقدم والازدهار، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية بالبلاد.

ووجه رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، عبر منشور بمنصة إكس، التهنئة إلى ترامب، متمنياً له التوفيق في خدمة الشعب الأمريكي، متطلعا إلى «مواصلة تعزيز هذه الشراكة خلال الفترة المقبلة».

وكذلك قال أمير قطر، في منشور عبر حسابه بمنصة إكس «أهنئ الرئيس المنتخب دونالد ترامب على فوزه في الانتخابات الرئاسية الامريكية، أتمنى لك كل التوفيق خلال ولايتك».

وأضاف «أتطلع إلى العمل معًا مرة أخرى لتعزيز علاقتنا وشراكتنا الاستراتيجية، وتعزيز جهودنا المشتركة في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم».

وبعث أمير الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، برقية تهنئة إلى ترامب، مشيدا بالعلاقات التاريخية والراسخة التي تجمع البلدين، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية للبلاد.

كما بعث العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى، برقية تهنئة إلى ترامب، مشيدين بالعلاقات الاستراتيجية والشراكة الوثيقة التي تجمع البلدين، متطلعا إلى العمل معا لتعزيز علاقات التعاون وتعزيز الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة، وفق وكالة الأنباء الرسمية للبلاد.

وهنَّأ سلطان عمان هيثم بن طارق، عبر برقية تهنئة ترامب بمناسبة انتخابه رئيسًا جديدًا للولايات المتحدة، متطلعا للدفع بالجهود الرامية لنشر السلام والاستقرار في كافة دول العالم.

ايران:

وقللت إيران من أهمية الانتخابات، حيث نقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء عن المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني قولها يوم الأربعاء إن أرزاق الإيرانيين لن تتأثر بالانتخابات الامريكية.

ونقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء عن مهاجراني قولها «الانتخابات الأمريكية لا تعنينا حقا. سياساتنا ثابتة ولا تتغير بناء على أفراد. قدمنا التوقعات اللازمة من قبل ولن يكون هناك تغيير في سبل عيش الناس».وخلال ولايته الأولى، أعاد ترامب فرض العقوبات على إيران بعد انسحابه من الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥ بين إيران والقوى العالمية والذي كبح جماح البرنامج النووي لطهران مقابل امتيازات اقتصادية.

وأثرت إعادة فرض العقوبات الامريكية في عام ٢٠١٨ على صادرات إيران النفطية، مما أدى إلى خفض العوائد الحكومية وإجبار طهران على اتخاذ خطوات لا تحظى بقبول شعبي مثل زيادة الضرائب فضلا عن مواجهة عجز كبير في الميزانية، وهي السياسات التي أبقت التضخم السنوي بالقرب من ٤٠ بالمئة.

تركيا:

وهنأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دونالد ترامب على فوزه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، قائلاً: «أعتقد أنه سيتم بذل المزيد من الجهود من أجل عالم أكثر عدالة في هذا العصر الجديد الذي بدأ بانتخاب الشعب الأمريكي»، مضيفًا أنه يأمل أن تنتهي الحروب الإقليمية.

مرحلة «البطة العرجاء»؟

وتسمى الفترة الانتقالية بين يوم ظهور نتائج الانتخابات والتنصيب بفترة «البطة العرجاء» (Lame duck) إشارة إلى الأيام الأخيرة لبقاء الرئيس في الحكم وهو في هذه الحالة جو بايدن، واستلام الرئيس المنتخب مهامه رسميا.

ويشير مصطلح «البطة العرجاء» إلى مسؤول منتخب أصبح في وضع ضعيف سياسيا بعدما تم انتخاب خليفته، وفقا لما ذكره موقع «شير امريكا»، التابع لوزارة الخارجية الامريكية.

وحدد التعديل العشرون، الذي تم التصديق عليه عام ١٩٣٣، تاريخ التنصيب الجديد في ٢٠ يناير، ولكن الانتخابات الرئاسية لا تزال تجري في أوائل نوفمبر.

السيرة الذلذاتية والموقف من قضايا الحارج والداخل

بعد تخرجه من جامعة بنسلفانيا بشهادة في الاقتصاد من كلية وارتون الشهيرة عام ١٩٦٨، عاد ترامب للعمل في شركة والده.بفضل رؤيته الطموحة، استطاع توسيع أعمال العائلة العقارية من خلال استثمارات ذكية خارج مدينة نيويورك، في ولايات مثل فرجينيا ونيفادا وكاليفورنيا، مما عزز مكانته كرائد في مجال العقارات.

في عام ١٩٧٦، حقق ترامب إنجازا نوعيا عندما قاد مشروع تطوير فندق «غراند حياة» على أنقاض فندق كومودور القديم.

وفي الثمانينيات، رسّخ اسمه في عالم العقارات عبر مشاريع مثل «ترامب بلازا» و«برج ترامب»، الذي أصبح معلما في قلب نيويورك. كان برج ترامب رمزا للرفاهية والفخامة، وشكل مقرا لشركته ومسكنه الخاص.

ولم تقتصر مشاريع ترامب على العقارات فقط، بل توسعت لتشمل قطاع الكازينوهات، حيث أسس عدة كازينوهات وفنادق في أتلانتيك سيتي، نيوجيرسي، منها «ترامب بلازا» و«تاج محل»، الذي أُطلق عليه «العجيبة الثامنة في العالم».

وتركت هذه المشاريع بصمة واضحة على مجال العقارات والترفيه، ما جعل اسم ترامب مرادفاً للفخامة والنجاح.

النشر وصناعة الترفيه

بالإضافة إلى نجاحاته العقارية، خاض ترامب تجربة النشر، حيث أصدر العديد من الكتب، أبرزها «فن الصفقة» عام ١٩٨٧، الذي اعتبر دليلا للنجاح في الأعمال، ويعكس رؤيته وفلسفته الخاصة في الاستثمار.

ووسع استثماراته إلى مجالات متنوعة، بدءا من ملاعب الغولف وحتى المنتجات الاستهلاكية. وقد ساهمت هذه الاستثمارات في تعزيز سمعته كرائد أعمال متعدد الاهتمامات.

خلال تسعينيات القرن الماضي وحتى عام ٢٠١٥، امتلك ترامب حقوق مسابقات ملكة جمال الولايات المتحدة وملكة جمال الكون.

ولمع اسمه في عالم الترفيه بفضل برنامجه الشهير «The Apprentice»، الذي عرض على قناة NBC منذ ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٥، حين أظهر قدراته في الإدارة واتخاذ القرارات الحازمة.

أصبح البرنامج علامة مميزة، عززت من شعبيته ومهدت الطريق لترشحه للانتخابات الرئاسية.

الرحلة نحو الرئاسة

في عام ٢٠١٦، خاض دونالد ترامب السباق الرئاسي، وتمكن من الفوز على منافسته الديموقراطية، هيلاري كلينتون، ليصبح الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة.

أثار هذا الفوز ضجة كبيرة، إذ تمكن ترامب من جذب قاعدة شعبية واسعة، بفضل خطابه الجريء وشعاراته التي ركزت على إعادة العظمة لامريكا.

حقق ترامب سلسلة من الإنجازات خلال فترة رئاسته التي امتدت من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢١. كان أبرزها على الصعيد الاقتصادي، حيث شهد الاقتصاد الامريكي نموا غير مسبوق، وانخفضت معدلات البطالة إلى مستويات تاريخية.

وشملت سياسته الاقتصادية تخفيض الضرائب وتقليص القيود التنظيمية، ما ساهم في خلق فرص عمل جديدة وزيادة الأجور.

وركزت إدارته على تحقيق استقلالية الطاقة للولايات المتحدة، إذ شجعت على إنتاج النفط والغاز الطبيعي.

أما في مجال السياسة التجارية، فقد أعاد ترامب التفاوض على عدد من الاتفاقيات التجارية، أبرزها اتفاقية الولايات المتحدة والمكسيك وكندا (USMCA)، التي كانت بديلا لاتفاقية نافتا القديمة.

كما ترك ترامب أثرا إيجابيا على صعيد العلاقات الدولية من خلال اتفاقيات عدة، كان أبرزها «اتفاقيات إبراهيم» التي ساهمت في تطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدة دول عربية، مثل الإمارات والبحرين والمغرب. كما عزز العلاقات مع دول أخرى من خلال مفاوضات واتفاقات تصب في مصلحة امريكا وحلفائها.

خلال فترة رئاسته، عين ترامب أكثر من ٢٠٠ قاض فيدرالي، بما في ذلك ثلاثة قضاة في المحكمة العليا، ما شكل تحولا هاما في النظام القضائي الامريكي.

وتمكنت إدارته من تمرير قانون «First Step Act» لإصلاح نظام العدالة الجنائية، والذي يهدف إلى تقليل معدلات العودة للجريمة وتحقيق العدالة في الأحكام القضائية.

ولطالما أثار ترامب الإعجاب بشخصيته القوية وقدرته على تجاوز التحديات، وتمكن من بناء قاعدة جماهيرية كبيرة جعلته أحد الشخصيات البارزة والمؤثرة في الولايات المتحدة.

ورغم خروجه من البيت الأبيض، ظل يتمتع بشعبية واسعة ويدعم قضايا تهم الامريكيين، مما جعله لاعبا رئيسيا في المشهد السياسي.

السياسة الخارجية

يعبر ترامب عن استيائه مما يعتبره تراجع الاحترام لامريكا عالميا، ويعد بإنهاء النزاعات بسرعة، خاصة الحرب في قطاع غزة، والتي تخوضها إسرائيل ضد حركة حماس. والغزو الروسي لأوكرانيا. ولترامب رؤية مختلفة لملفات السياسة الخارجية، وكثيرا ما عبر عنها مؤكدا أنه سيطبقها في فترته الرئاسية الجديدة.

أوكرانيا وروسيا

يعد ترامب بإنهاء الصراع بشكل سريع. ويشير بعض المراقبين إلى أن هذا الموقف قد يعني احتمال استخدام تقليص المساعدات العسكرية الامريكية كوسيلة للضغط على أوكرانيا للتفاوض مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين.

إسرائيل وغزة

يدعم ترامب حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكنه لم يستبعد إمكانية انتصار عسكري إسرائيلي في غزة، ولم ينف احتمال بقاء إسرائيل هناك بعد انتهاء الصراع.

إيران

سبق لترامب كرئيس أن انسحب من الاتفاق النووي الذي وقع في عهد الرئيس الأسبق، باراك أوباما، عام ٢٠١٥. ومع عدم وجود نية لتغيير كبير في هذه السياسة في المستقبل القريب، يشير المحللون إلى أن أي تصعيد قد يحدث فقط في حالة اندلاع نزاع أكبر بين إيران وإسرائيل.

الصين

عرف ترامب بموقفه المتشدد تجاه الصين، وفرض تعريفات جمركية على واردات صينية، ويتعهد بتوسيع هذه التعريفات بشكل أكبر عند عوته إلى البيت الأبيض. ويرى مؤيدوه في موقفه المتشدد اقتصادية مع الصين حماية للمنتجات الامريكية من المنافسة غير العادلة.

أوروبا والناتو

هاجم ترامب مرارا التحالفات التقليدية لامريكا مع حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، مما أثار قلق حلفاء امريكا من احتمالية انسحاب الولايات المتحدة من الناتو في حال فوزه بفترة رئاسية ثانية.

كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية

يواصل ترامب دعوته لإنهاء التدريبات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية، ملمحا إلى إمكانية سحب القوات الامريكية من المنطقة إذا لم تدفع سيول مبالغ أكبر لتغطية تكاليفها.

الملفات الداخلية

لدى ترامب سجل حافل من المواقف في القضايا المحلية، أبرزها الهجرة والإجهاض:

الهجرة

وقد وعد ناخبيه مجددا بشن حملة صارمة ضد الهجرة غير الشرعية، واتخاذ إجراءات تنفيذية أكثر صرامة.

ويعتقد ترامب أن قوانين الحدود الحالية تهديد وجودي للولايات المتحدة، قائلا إن المهاجرين «يسممون دماء بلادنا» ويجلبون «لغات» جديدة.

ويقول موقع حملته على الإنترنت إن «الرئيس ترامب سيغلق كارثة بايدن الحدودية. فهو سينهي مرة أخرى سياسة الاعتقال والإفراج، ويعيد البقاء في المكسيك، ويقضي على الاحتيال في طلبات اللجوء».

ووعد ترامب بتفويض الحرس الوطني وسلطات إنفاذ القانون المحلية للمساعدة في القضاء بسرعة على أعضاء العصابات والمجرمين المتورطين في قضايا الهجرة غير الشرعية.

الإجهاض

ترامب كان قد دعم القيود على على الإجهاض على المستوى الفيدرالي حينما كان في البيت الأبيض، لكن يبدو أنه يعيد حساباته، ويقلل من الحاجة إلى فرض حظر فيدرالي، حيث ينقسم الجمهوريون حول هذه القضية.

وقد تفاخر ترامب بأنه «كسر قضية رو ضد وايد» من خلال اختيار ثلاثة من قضاة المحكمة العليا الخمسة الذين أسقطوها، محققا هدف الحزب الجمهوري على مدى أربعة عقود.

ومؤخرا، قال ترامب إن قضية الإجهاض يجب أن تترك للولايات، وهو تحول في موقفه السابق الداعم للقيود الفيدرالية على الحق في الإجهاض.

عودة ترامب إلى الرئاسة ستشكل نقطة تحول في السياسة الامريكية، فهو يجلب معه رؤية ترتكز على شعار «امريكا أولا» ونهجا غير تقليدي على المسرح الدولي.

وفي ظل حالة عدم الاستقرار الإقليمي والتحديات العالمية، من المرجح أن تثير سياساته تساؤلات حول مستقبل التحالفات الامريكية ودورها في معالجة النزاعات الكبرى، بدءا من الأزمة الأوكرانية وصولا إلى التوترات في الشرق الأوسط وآسيا.

وعلى الرغم من انتقادات معارضيه، يجد مؤيدوه في سياساته الحزم اللازم لإعادة بناء النفوذ الامريكي، مما يجعل عودته إلى البيت الأبيض بمثابة إعادة تشكيل للمشهد السياسي العالمي وقيم واشنطن الدبلوماسية.

صلاحيات الرئيس الامريكي

يمنح الدستور الامريكي الصادر عام ١٧٨٧ رئيس الولايات المتحدة الامريكية عندما يدخل البيت الأبيض صلاحيات على المستويين الداخلي والخارجي، وتكون له الكلمة الحسم في القرارات الكبرى التي تمر عبر عدد من الوزارات والأجهزة، رغم أن الكونغرس يعترض بعضها.

وتتمثل أهم صلاحيات الرئيس الامريكي الذي يفوز بالانتخابات الرئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني، ويتسلم مهامه يوم ٢٠ يناير/كانون الثاني من العام التالي، في ما يلي:

المستوى الداخلي

– الرئيس الامريكي هو المسؤول الأول عن السلطة التنفيذية للحكومة الاتحادية، والقائد الأعلى للقوات المسلحة، وهو من يفرض حالة الطوارئ في البلاد ويعلن التعبئة في حالات الضرورة.

– يحق للرئيس الامريكي أن يستخدم سلطته لحفظ النظام بناء على طلب إحدى الولايات، وبإمكانه أيضاً استدعاء الحرس الوطني للولايات الامريكية. وقد استخدم دوايت أيزنهاور وجون كينيدي هذه الصلاحيات إثر اضطرابات عرقية بجنوب البلاد في خمسينيات وستينيات القرن الماضي.

– يتولى مسؤولية تعيين المكتب التنفيذي المرافق له والمستشارين.

– يتولى مسؤولية عقد وتأجيل جلسات مجلسي النواب والشيوخ في ظل ظروف استثنائية.

– يعين الرئيس الامريكي الوزراء والقضاة في المحكمة العليا، شرط موافقة غالبية مجلس الشيوخ لتثبيتهم في مناصبهم.

– يخول الدستور الامريكي للرئيس صلاحية منح العفو ووقف تنفيذ العقوبات في الجرائم المرتكبة، باستثناء القضايا المتعلقة بالإقالة بقرار قضائي.

– يملك الرئيس حق الاعتراض (فيتو) على نصوص القوانين التي يقرها الكونغرس، عدا التعديلات الدستورية. غير

أن الكونغرس يمكنه مع ذلك تجاوز الفيتو الرئاسي عبر التصويت بغالبية ثلثي أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، كما حصل في حالة ما يعرف بقانون «العدالة ضد رعاة الإرهاب» في سبتمبر/أيلول ٢٠١٦، وذلك في ولاية باراك أوباما.

– ينص الدستور الامريكي في البند الثالث من مادته الثانية على أن الرئيس يُطلع الكونغرس «من وقت لآخر» على ما يجري، لكن بسبب أن مضمون المادة لم يكن محددا بدقة فقد أصبح التقليد يتجسد في إلقاء الرئيس خطابا سنويا بمقر الكونغرس (الكابيتول) في جلسة مشتركة بين إدارة البيت الأبيض ومجلسيْ النواب والشيوخ، بحضور قضاة المحكمة العليا.

ويكون خطاب حالة الاتحاد عادة في مساء أحد أيام يناير/كانون الثاني أو فبراير/شباط من كل سنة، ويستدعي الرئيس ضيوفا خصوصيين (إضافة إلى زوجته) يصل عددهم إلى ٢٤ شخصا لحضور الخطاب، وهو نفس العدد الذي يمكن لرئيس مجلس النواب استدعاؤه.

المستوى الخارجي

– يملك الرئيس الامريكي صلاحيات على مستوى السياسية الخارجية للولايات المتحدة، فله حق إبرام معاهدات مع القوى الأجنبية، بمشورة وموافقة مجلس الشيوخ، وهو من يعين السفراء ويشارك شخصيا أو من خلال ممثليه في المفاوضات الدولية.

– يمكن للرئيس الامريكي إرسال قوات عسكرية إلى مناطق خارج البلاد لمدة ٣٠ يوماً، لكن إذا أراد تمديد مهمة القوات المرسلة فعليه الحصول على موافقة الكونغرس. ولا يملك الرئيس مبدئيا صلاحية إعلان الحرب لأن القرار يعود إلى الكونغرس.

العزل

– في مقابل الصلاحيات المذكورة أعلاه، يحق للكونغرس الامريكي بغرفتيه الشيوخ والنواب عزل الرئيس، بعد إدانته بالخيانة، أو الفساد، أو أي جرائم وجنح يجرمها القانون الامريكي.

وقد تعرض ثلاثة رؤساء امريكيين للمتابعة القضائية، وهم أندرو جونسون (١٩٦٨) وريتشارد نيكسون (١٩٧٤) والثالث بيل كلينتون عام ١٩٩٨ (علاقته الجنسية بمونيكا لوينسكي)، إلا أن مجلس الشيوخ برأ كلينتون وأندرو بينما استقال نيكسون قبيل إدانته في فضيحة «ووتر غيت» الشهيرة.

ويواجه الرئيس الامريكي المنتخب عام ٢٠١٦ دونالد ترامب دعوى قضائية في كاليفورنيا رفعها ضده طلبة سابقون في جامعة ترامب عام ٢٠١٠؛ يزعمون فيها أنهم تعرضوا للاحتيال خلال سلسلة من الحلقات الدراسية عن العقارات.

ورغم أن الرؤساء يتمتعون بحصانة من أي دعاوى قانونية تنشأ نتيجة مهامهم الرسمية، فقد قضت المحكمة الامريكية العليا بأن هذا لا ينطبق على أفعال يزعم أنها ارتكبت قبل توليهم الرئاسة. وصدر هذا الحكم عام ١٩٩٧ أثناء دعوى تحرش جنسي ضد بيل كلينتون رفعتها بولا جونز، وتمت تسوية الدعوى قبل أن تذهب إلى ساحات المحاكم.

يذكر أنه بعد انتخاب الرئيس الامريكي، تُطلعه وكالات المخابرات الامريكية على نفس معلومات الأمن القومي العالية السرية، وتشمل بعضا من أدق الأسرار الحكومية ومنها تفاصيل عمليات التجسس وطرق جمع المعلومات السرية، كعمليات التنصت المثيرة للجدل التي تقوم بها وكالة الأمن القومي.

ماذا يعني فوز ترامب للسياسة الخارجية الأمريكية

فريق تحرير مجلة»فورين بوليسي»الامريكية/الترجمة :محمد شيخ عثمان

واشنطن ــ يبدو أن الرئيس المنتخب على استعداد لاستعادة السمات المميزة لولايته الأولى: حرب تجارية مع الصين، وتشكك عميق ــ بل وحتى عداء ــ تجاه التعددية، وولع بالرجال الأقوياء، ودبلوماسية إبرام الصفقات التي تتسم بالتمرد على التقاليد.

وقال مستشارو ترامب إن نهجه القائم على «السلام من خلال القوة» هو ما تحتاج إليه البلاد في هذه اللحظة الحرجة.

لكن هذه الولاية الثانية سوف تجلب تحديات جديدة ــ ليس أقلها الحربان اللتان تخوضهما الولايات المتحدة بعمق في الشرق الأوسط وأوكرانيا. فقد وعد ترامب بإنهاء الحرب في أوكرانيا قبل أن يتولى منصبه، لكنه لم يقدم بعد أي خطة مفصلة؛ وخططه لإحلال السلام في الشرق الأوسط غامضة بنفس القدر.

ويمثل فوز الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب في الانتخابات بداية رحلة أخرى مليئة بالتقلبات في السياسة الخارجية الامريكية.

الواقع أن الرئيس المنتخب على استعداد لاستعادة السمات المميزة لولايته الأولى: حرب تجارية مع الصين، وتشكك عميق ــ بل وحتى عداء ــ تجاه التعددية، وولع بالرجال الأقوياء، وأسلوب دبلوماسية إبرام الصفقات المتمرد على التقاليد. وقال مستشارو ترامب إن نهجه

> إنه على استعداد لاستعادة السمات المميزة لولايته الأولى، من حرب التجارة مع الصين إلى العداء للتعددية

«السلام من خلال القوة» هو ما تحتاج إليه البلاد في هذه اللحظة الحرجة.

لكن هذه الولاية الثانية سوف تجلب تحديات جديدة ــ ليس أقلها الحربان في الشرق الأوسط وأوكرانيا، اللتان تتورط فيهما الولايات المتحدة بشدة. فقد وعد ترامب بإنهاء الحرب في أوكرانيا قبل أن يتولى منصبه، لكنه لم يقدم بعد أي خطة مفصلة؛ وخططه لإحلال السلام في الشرق الأوسط غامضة بنفس القدر.

ورغم أن تصاميم ترامب قد تكون غير واضحة، فقد تدخلت مجلة فورين بوليسي في سجله الحافل فضلا عن تصريحاته وتصريحات مستشاريه لتقديم أدلة على ما يحمله مستقبل السياسة الخارجية الامريكية. وكما أظهرت ولاية ترامب الأولى، فإن نزواته غالبا ما تتناقض مع أجندة مستشاريه؛ في هذه المرة، قد يكون لديه قبضة أكثر إحكامًا على عجلة القيادة كرئيس للمرة الثانية من المرجح أن يكون لديه دائرة أكثر ولاءً من المستشارين.

السياسة تجاه الصين

فيما يتعلق بسياسة الصين، إلى حد ما، سيسلم الرئيس جو بايدن العصا إلى ترامب.

ورثت الإدارة الحالية الكثير من نهج ترامب الأول الأكثر صرامة تجاه الصين، ومن المرجح أن تستمر ولاية ترامب الثانية في تحديد الصين باعتبارها التحدي الأمني القومي الأبرز للولايات المتحدة. ولكن فيما يتعلق بقضايا محددة – وبالتأكيد الأسلوب العام – فإن ولاية ترامب الثانية ستجلب تغييرات كبيرة.

كما حدث مع ولايته الأولى، وضع ترامب نصب عينيه التجارة أولاً وقبل كل شيء. قال ترامب لصحيفة وول ستريت جورنال في مقابلة أجريت معه في أكتوبر أن «التعريفات الجمركية» هي «أجمل كلمة في القاموس»، وأن أوضح أولوياته عندما يتعلق الأمر بالصين هي إعادة إطلاق الحرب التجارية التي بدأها في عام ٢٠١٨.

يدعو موقع حملة ترامب على الإنترنت إلى خفض اعتماد الولايات المتحدة على الصين في جميع السلع الأساسية. ولكن هذه ليست سوى البداية.

فقد حافظ بايدن على التعريفات الجمركية الأصلية التي فرضها ترامب وأضاف بعض التعريفات الإضافية؛ ويستعد ترامب للذهاب إلى أبعد من ذلك بكثير. ومع فرض تعريفات جمركية لا تقل عن ٦٠٪ على جميع الـواردات من الصين، سيقترب ترامب من الانفصال الكامل بين أكبر اقتصادين في العالم، وهو ما تبناه بعض أقرب مستشاريه. ومن شأن مثل هذه الخطوة أن تؤدي إلى تفاقم العلاقات الثنائية المتوترة بالفعل وتكلف الأسر الامريكية آلاف الدولارات سنويا وتحرم المصدرين الامريكيين من أحد أكبر أسواقهم.

ولكن الآثار المترتبة على سياسة تجارية عدوانية

> فوز ترامب بداية رحلة أخرى مليئة بالتقلبات في السياسة الخارجية الأمريكية

تجاه الصين من شأنها أيضا أن تؤدي إلى إضعاف أصدقاء وحلفاء محتملين آخرين للولايات المتحدة.

لا تزال الصين تعتمد بشكل كبير على الصادرات لدفع نموها، والتدابير المصممة لإضعاف هذا المحرك الرئيسي للنمو، مثل التعريفات الجمركية التي فرضها ترامب، من شأنها أيضًا أن تضعف الطلب الصيني على مدخلات التصنيع، بما في ذلك الطاقة والمعادن.

سيكون هذا بمثابة أخبار سيئة لجيران الولايات المتحدة مثل بيرو وتشيلي والمكسيك (جميعها من كبار المصدرين للنحاس إلى الصين)، وحليفة الولايات المتحدة أستراليا (مصدر كبير لخام الحديد والفحم)، والمملكة العربية السعودية، وهي مصدر كبير للنفط الخام الصيني.

في فترة ولاية ترامب الأولى، أدى نفوذ التعريفات الجمركية على الصين إلى اتفاق ثنائي اعتبره «أكبر صفقة رآها أي شخص على الإطلاق». كان من المفترض أن يعزز الصادرات الزراعية والطاقة الأمريكية إلى الصين، لكنه لم يقترب أبدًا من تحقيق أهدافه.

قد يكون إحياء اتفاق المرحلة الأولى نقطة البداية لاتفاق متجدد في ظل إدارة ترامب الجديدة، وفقًا لمعهد امريكا أولاً للسياسة، وهو مركز أبحاث في فلك ترامب.

إذا كان الغرض من الضرائب المرتفعة على الواردات هو إجبار الصين على إصلاح ممارساتها التجارية والاقتصادية – الهدف الظاهري وغير المحقق للحرب التجارية في الفترة الأولى مع الصين – فإن سياسات ترامب التجارية الأخرى ستجعل ذلك أكثر صعوبة. سيتم تقويض القوة على الصين من خلال معاملة مماثلة للأصدقاء والحلفاء، كما حدث خلال فترة ولايته الأولى.

لقد وعد ترامب برسوم جمركية تصل إلى ٢٠٪ على جميع البلدان الأخرى، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي. لن يؤدي ذلك إلى أعمال انتقامية فورية ومُجهزة جيدًا على الصادرات الأمريكية فحسب، مما يؤدي إلى إضعاف آفاق الاقتصاد الأمريكي بشكل أكبر، بل سيضعف أيضًا احتمالات تشكيل تحالف كبير من الاقتصادات الكبرى يمكن أن يفرض ضغوطًا منسقة على بكين للحد من أفظع انتهاكاتها التجارية.

تايوان أكبر نقطة انطلاق

بعيدًا عن التجارة، قد تكون أكبر نقطة انطلاق لترامب من إدارة بايدن في تايوان. خلال حملته، ألقى مرارًا وتكرارًا بظلال من الشك على مدى الدعم الأمريكي في المستقبل، وطبق نفس النهج المعاملاتي الذي اتخذه مع العديد من البلدان على الجزيرة. «يجب على تايوان أن تدفع لنا مقابل الدفاع. «كما تعلمون، نحن لا نختلف عن شركة تأمين... تايوان لا تعطينا أي شيء»، قال في مقابلة أجريت معه في يوليو/تموز مع بلومبرج بيزنس ويك.

> للولاية الثانية تحديات جديدة أقلها الحربان في الشرق الأوسط وأوكرانيا

وقد دفعت مثل هذه التصريحات بعض خبراء الصين إلى الاعتقاد بأن ترامب سيسعى إلى إبرام نوع من الصفقة مع تايوان في مقابل المزيد من الدعم الدفاعي الأمريكي.

يبلغ الإنفاق العسكري في تايوان حوالي ٢٫٦ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي اليوم؛ وقد يطلب ترامب من الجزيرة زيادة هذا الرقم، كما اقترح مستشار الأمن القومي السابق لترامب روبرت أوبراين ومسؤول الدفاع الكبير إلبريدج كولبي.

وقد استثمرت شركة TSMC، عملاق أشباه الموصلات التايواني، بالفعل أكثر من ٦٥ مليار دولار في مصانع جديدة تقع في أريزونا، لكن خبراء تايوانيين قالوا لمجلة فورين بوليسي إن ترامب قد يدفع نحو المزيد من الاستثمار المحلي.

وفي حين قد يقود ترامب صفقة صعبة، فمن غير المرجح أن يتخلى بالفعل عن دعم تايوان. ومن بين كبار مستشاريه المحتملين وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، وهو مؤيد قوي لتايوان ودعا إلى الاعتراف رسميًا باستقلال تايوان. في المقابلات، تمسك ترامب بسياسة الغموض الاستراتيجي التي تنتهجها الولايات المتحدة منذ فترة طويلة عندما سُئل عما إذا كان الجيش الامريكي سيدافع عن تايوان في حالة وقوع هجوم أو حصار صيني. كما يوفر عدم القدرة على التنبؤ بتصرفات ترامب الشخصية طبقة خاصة من الغموض، سواء كانت استراتيجية أم لا. عندما سُئل عن هذا السؤال في مقابلة أكتوبر/تشرين الأول مع صحيفة وول ستريت جورنال، أجاب ترامب: «لن أضطر إلى ذلك، لأن [الرئيس الصيني شي جين بينج] يحترمني ويعرف أنني مجنون».

علاقات ترامب الشخصية ستشكل السياسة

إن الأصوات التي ستؤثر في نهاية المطاف على حكومة ترامب ستؤثر أيضًا على سياسة إدارته تجاه الصين.

وكما ذكرت مجلة فورين بوليسي سابقًا، فإن صقور الصين الجمهوريين منقسمون حول مدى المنافسة الوجودية مع الصين، إلى جانب أسئلة رئيسية أخرى، بما في ذلك مقدار فصل الاقتصادين. وكما حدث مع ولاية ترامب الأولى، فإن خطوط المعركة هذه ستنتقل بالتأكيد إلى البيت الأبيض.

إن علاقات ترامب الشخصية ستشكل السياسة أيضًا. لقد أعرب الرئيس المنتخب مرارًا وتكرارًا عن إعجابه بشي. «أنا أحترم الرئيس شي كثيرًا. «لقد تعرفت عليه جيدًا وأعجبت به كثيرًا. إنه رجل قوي، لكنني أحببته كثيرًا»، هذا ما قاله لـ Businessweek. أظهرت فترة ولاية ترامب الأولى استعداده لمقاومة سياسة إدارته لصالح علامته التجارية الخاصة مع شي؛ وقد يحدث هذا مرة أخرى في سعيه إلى إبرام صفقة تجارية ثانية.

مايكل هيرش:

اسباب خسارة كامالا

مجلة»فورين بوليسي»الامريكية/الترجمة :محمد شيخ عثمان

ستستمر التحقيقات اللاحقة لخسارة نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس أمـام دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٢٤ لفترة طويلة.

سيتم كتابة العديد من الكتب، وستُبنى سمعة الخبراء وتُهدم، وستُطلق المهن الأكاديمية مع دراسة بيانات استطلاعات الرأي وراء هذه الانتخابات المحيرة وغير المسبوقة لسنوات قادمة.

ولكن كأول مسودة تقريبية للتاريخ، هناك بعض علامات الطريق المشؤومة التي تبرز.

بعد بداية ملحوظة لحملتها، فشلت هاريس في إتمام الصفقة خطابيًا.

وفي صدى مؤسف لخسارة هيلاري كلينتون في عام ٢٠١٦، أمضت هاريس وقتًا طويلاً جدًا في محاولة إثبات أن ترامب غير لائق للرئاسة وقليلاً جدًا من الوقت في تقديم رسالة متماسكة حول سبب كونها أفضل.

وعلى الرغم من التغلب على ترامب في مناظرتهما الوحيدة في ١٠ سبتمبر وجمع أكثر من مليار دولار في التبرعات في ثلاثة أشهر فقط - وهو رقم قياسي

> خسرت كامالا هاريس وحزبها الكثير من الطبقة العاملة بالفعل

جديد - غالبًا ما كانت هاريس تتعثر عندما طُلب منها تقديم ملخص مقنع لأجندتها بشأن قضايا حاسمة مثل الاقتصاد والهجرة.

كما أخطأت بشكل سيئ في شرح تقلباتها بشأن قضايا مثل التكسير الهيدروليكي (الذي عارضته ذات يوم ودعمته لاحقًا، ولكن دون الإشارة إلى حقيقة بسيطة مفادها أن التكنولوجيا المحسنة جعلتها أكثر أمانًا بيئيًا). وقد دفع هذا المعلقة في صحيفة وول ستريت جورنال بيجي نونان إلى وصف هاريس بأنها «مراوغة ساذجة».

إن تشريح جثة نائبة الرئيس الامريكي كامالا هاريس بعد هزيمة دونالد ترمب في الانتخابات الرئاسية الامريكية لعام ٢٠٢٤ سوف يستمر لفترة طويلة.

وسوف تُكتَب العديد من الكتب، وسوف تُبنى سمعة الخبراء ثم تُهدم، وسوف تنطلق المهن الأكاديمية مع دراسة بيانات استطلاعات الرأي وراء هذه الانتخابات غير المسبوقة والمحيرة لسنوات قادمة.

ولكن باعتبارها مسودة أولية للتاريخ، هناك بعض علامات الطريق المشؤومة التي تبرز.

وعلى الرغم من تغلبها على ترامب في مناظرتهما الوحيدة في العاشر من سبتمبر/أيلول وجمع أكثر من مليار دولار من التبرعات في ثلاثة أشهر فقط – وهو رقم قياسي جديد – غالبا ما كانت هاريس تتعثر عندما طُلِب منها تقديم ملخص مقنع لأجندتها بشأن قضايا حاسمة مثل الاقتصاد والهجرة.

كما أخطأت بشكل سيئ في تفسير تقلباتها بشأن قضايا مثل التكسير الهيدروليكي (الذي عارضته ذات يوم ودعمته لاحقا، ولكن دون الإشارة إلى حقيقة بسيطة مفادها أن التكنولوجيا المحسنة جعلته أكثر أمانا بيئيا).

وقد دفع هذا المعلقة في صحيفة وول ستريت جورنال بيجي نونان إلى وصف هاريس بأنها «مراوغة ساذجة».

وفي النهاية، فشلت هاريس في إيجاد طريقة سياسية رشيقة لإبعاد نفسها عن رئيسها غير الشعبي، الرئيس الامريكي جو بايدن.

وفي مقابلة مع بوليتيكو في الأسابيع الأخيرة قبل الانتخابات، وضع مدير حملة ترامب جيسون ميلر إصبعه على ما أسماه نقطة التحول في السباق.

جاء هذا بعد أسابيع من استطلاعات الرأي لصالح هاريس بعد ظهورها المفاجئ -ووفقًا لبعض الروايات، غير الديمقراطي- على رأس القائمة في ٢١ يوليو.

قال ميلر إن ذلك كان إجابة هاريس الفاشلة على سؤال سهل من مذيعة تلفزيونية ودودة، ساني هوستن، المشاركة في تقديم برنامج The View، والتي سألت هاريس في ٨ أكتوبر عما إذا كانت ستفعل أي شيء مختلف عن بايدن على مدار السنوات الأربع الماضية.

ردت هاريس بشكل محرج: «لا يوجد شيء يتبادر إلى الذهن»، مما أثار رعب مستشاريها وأثار انفجارًا من الانتصارية الترامبية على الإنترنت. في الأسابيع اللاحقة، حاولت هاريس التعافي، قائلة لشبكة CNN، «لن تكون [إدارتي] استمرارًا لإدارة بايدن»، لكن الضرر كان قد وقع. قال ميلر: «من كان ليتصور أن ساني هوستن من برنامج The View قتلت حقًا ترشيح كامالا

هاريس؟ لكن يمكنك إثبات أن ساني فعلت ذلك».

الواقع أن هاريس ربما واجهت مهمة شبه مستحيلة في محاولة التغلب على معدلات عدم الموافقة الضعيفة باستمرار على بايدن، حيث يعتقد نحو ثلثي الناخبين أو أكثر أن الأمة تسير على المسار الخطأ.

وخلال معظم عام ٢٠٢٤، أقنع بايدن وأعضاء بارزون في حزبه أنفسهم بأنه حصل على فترة ولاية ثانية بسهولة استناداً إلى سجله التشريعي الرائع، بما في ذلك مشروع قانون رئيسي للإنفاق على البنية التحتية من الحزبين، والاستثمار التاريخي في المناخ، وقانون الرعاية الصحية للأطفال والعلوم، وكلها ضخت مليارات الدولارات في التصنيع والطاقة النظيفة.

وكان أحد الأسباب التي دفعت بايدن إلى رفض التنحي لفترة طويلة، على الرغم من المخاوف بشأن سنه وذكائه العقلي، هو اقتناعه بأن الناخبين سيدركون عاجلاً أم آجلاً مدى فعاليته كرئيس.

والواقع أنه بعد انتخابات التجديد النصفي لعام ٢٠٢٢، عندما كان أداء الديمقراطيين أفضل كثيراً مما توقعه الخبراء وعزا ذلك إلى المشاعر المناهضة لترامب، بدا بايدن مفرط الثقة، إن كان هناك أي شيء.

في حديثه إلى الصحافيين في اليوم التالي لانتخابات التجديد النصفي، سُئل الرئيس عما قد يفعله بشكل مختلف لمعالجة مخاوف الناخبين بشأن الاقتصاد والشعور السائد بأن البلاد تتحرك بشكل عام في الاتجاه الخاطئ. فأجاب: «لا شيء».

وبدا أن الأخبار الاقتصادية تتحسن فقط. ولدهشة كل خبير اقتصادي تقريبًا، تمكنت إدارة بايدن من تجنب الركود (بمساعدة كبيرة من رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي جيروم باول).

وبحلول ربيع وصيف عام ٢٠٢٣، بدأ التضخم في الانحسار وأظهرت استطلاعات الرأي أن عمر بايدن

> **ستستمر التحقيقات اللاحقة لخسارتها لفترة طويلة**

وكفاءته، وليس أجندته، كانت القضايا الرئيسية.

لكن معدلات تأييد بايدن بالكاد تحركت إلى ما يزيد عن ٤٠٪ أو نحو ذلك، حتى بعد أن ترك السباق في ٢١ يوليو تحت ضغط من حزبه وسلم الراية إلى هاريس. ظل التضخم – المدفوع جزئيًا ببرامج الإنفاق الضخمة لبايدن – قضية مزعجة، واستمرت مشاعر الناخبين بشأن أجندة بايدن في التسجيل بأرقام سلبية خطيرة جعلت ترشيح هاريس صعودًا شاقًا طوال الطريق.

لقد فاز ترامب في المنافسة الحاسمة لتحديد هويته، وإن كان ذلك لأسباب خاطئة. فبعد تأخير بايدن الطويل في الانسحاب من الحملة، تم دفع هاريس من الظل كنائبة للرئيس إلى العلن، ولكن لم يكن لديها أكثر من ثلاثة أشهر لتسويق نفسها.

وكان لدى ترامب ثماني سنوات للقيام بنفس الشيء – بما في ذلك السنوات الأربع من ولايته الأولى كرئيس والسنوات الأربع منذ ذلك الحين. وبلغ هذا ذروته في معركة أولية ضد حاكم فلوريدا رون دي سانتيس وسفيرة ترامب السابقة لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، والتي سمحت له بإعادة تعريف رئاسته، بشكل سخيف، باعتبارها واحدة من أفضل رئاسات الولايات المتحدة في تاريخها.

ومع التضخم وحربين مستعرتين في الخارج، تذكر العديد من الناخبين بحنان عالم ما قبل الوباء الذي كان في الغالب في سلام ومزدهر اقتصاديًا في

> أمضت هاريس وقتا طويلا في لإثبات أن ترامب غير لائق للرئاسة

عهد ترامب. بعد فوز ترامب بشكل حاسم بترشيح الحزب الجمهوري، حتى الجمهوريون مثل هيلي الذين عارضوه ذات يوم خضعوا وتبنوا أكاذيبه – معظمها، على أي حال.

في الوقت نفسه، اعتاد الجمهور وقاعدة ترامب على المد المستمر من الأخبار السلبية عنه لدرجة أنه لم يعد يهم تقريبًا أنه تم اتهامه بـ ٩١ تهمة جنائية وإدانته بـ ٣٤ منها، أو أنه تم عزله مرتين وإدانته بالاعتداء الجنسي. اكتسب كل اسم شنيع أطلقه ترامب على هاريس – «فرد منخفض الذكاء»، «كامالا المجنونة»، «الرفيقة كامالا»، وما إلى ذلك – تغطية جديدة وبدا أنه يجذب العديد من الناخبين. كانت موهبة ترامب التي لا مثيل لها في تصعيد الهيمنة في وسائل الإعلام – دائمًا ما يستحوذ على العنوان الأكبر من خلال العثور على شيء أكثر فظاعة ليقوله – حاسمة.

ولم يكن الأمر مهمًا أيضًا أن معظم ما قاله ترامب كان كاذبًا.

والواقع أن الحملة الرئاسية لعام ٢٠٢٤ – أكثر بكثير من انتخابات عام ٢٠١٦ أو ٢٠٢٠ – كانت بمثابة لحظة من أقصى درجات الاستقطاب في الحوار السياسي الأمريكي، حيث كافح الجمهور للعثور على مصدر موثوق للحقيقة أو الواقع. لقد تحول النقاش السياسي إلى مستنقع من الروايات الكاذبة، والميمات المصطنعة، والتزييف العميق – والتي كانت مدفوعة في الغالب بأكاذيب ترامب التي لا تعد ولا تحصى.

وبحلول الخريف، انحدرت الولايات المتحدة إلى عالم أورويلي حقًا حيث يمكن لترامب، أكثر محرضي الكراهية فعالية في التاريخ السياسي للولايات المتحدة، أن يعلن أن هاريس هي التي تدير «حملة كراهية» ويمكنه وصف التمرد العنيف في ٦ يناير ٢٠٢١ الذي حرض عليه بأنه «يوم الحب» – ولا يزال مقبولاً من قبل ملايين أتباعه المخلصين. كما انحرف سباق ٢٠٢٤ بسبب حملات التضليل الأجنبية التي نشرها خصوم الولايات المتحدة مثل روسيا والصين وإيران، والتي كانت عمليات التأثير الخاصة بها أكثر تعقيدًا من ذي قبل وانتشرت على نطاق واسع بينما تخلت شركات التكنولوجيا الأمريكية عن معظم جهودها الشرطية واستسلمت منصاتها لمثل هذه الانتهاكات.

وبعبارة أخرى، أصبح عام ٢٠٢٤ بيئة مثالية لعودة ترامب. فقد تحول المشهد السياسي بطرق لم تفهمها حملة هاريس حقًا، حيث لعبت القضايا الثقافية دورًا أكبر بكثير مما كانت عليه منذ فترة طويلة – وربما تفوقت على القضايا الاقتصادية. بعبارة أخرى، كان استيلاء القضايا التقدمية على الحزب الديمقراطي مدمرًا لحملة هاريس، خاصة وأن ترامب والجمهوريين نجحوا في تصويرها على أنها يسارية غير قابلة لإعادة البناء.

بعد بداية سريعة بمساعدة وسائل الإعلام التي كانت متعاطفة إلى حد كبير وحتى يائسة لرؤية فوز هاريس – مما سمح لها بتجنب المقابلات لأكثر من شهر – وجدت نائبة الرئيس نفسها تكافح موجة من استياء الناخبين بشأن العناصر الأكثر تقدمية في أجندة بايدن.

وكما أشار فريد زكريا مؤخرًا في صحيفة واشنطن بوست، فإن «أقوى اقتصاد في العالم لم يؤت ثماره»

بالنسبة لبايدن أو هاريس، وهو ما يعادل «إشارة أخرى قوية إلى أن سياستنا في خضم اضطراب كبير، حيث تفسح القضايا الاقتصادية المجال للقضايا الثقافية».

كانت النتيجة أنه على الرغم من تركيز المنصة على استعادة الطبقة العاملة اقتصاديًا، فقد خسر بايدن وهاريس الكثير منهم ثقافيًا، وخاصة عندما يتعلق الأمر بتمرد ذوي الياقات الزرقاء ضد ما يسمى بقضايا الاستيقاظ مثل منع حظر الرياضيين المتحولين جنسياً في المدارس العامة، وإلغاء تمويل الشرطة، وما يسمى بثقافة الإلغاء.

وكما حذر الاستراتيجي الديمقراطي جيمس كارفيل قبل عدة سنوات، فإن «الاستيقاظ الغبي» أصبح مشكلة ضخمة في الرسائل بالنسبة للديمقراطيين، وخاصة عندما يتعلق الأمر بكسب الناخبين الذكور. لعب فريق ترامب على هذه الثغرة بفعالية وحشية. في أحد الإعلانات التي تم بثها خلال الأحداث الرياضية الكبرى، نقلت حملة ترامب حتى عن مؤيد متحمس لهاريس - مضيف بودكاست أسود شهير يدعى شارلمان ذا جود - تساؤله عن دعم هاريس السابق للجراحة الممولة من دافعي الضرائب للسجناء المتحولين جنسياً. قال شارلمان في الإعلان: «كنت مثل،» الجحيم لا، لا أريد أن تذهب أموال دافعي الضرائب إلى ذلك «. (قدم لاحقًا اقتراحًا بوقف وكف ضد ترامب.)

يخشى الكثيرون أن الولايات المتحدة ليست مستعدة لرئيسة بعد كل شيء، على الرغم من دور هاريس كأول نائبة رئيسة.

ورغم عدم وجود دليل قاطع حتى الآن لدعم هذه النظرية، فقد أظهرت بعض استطلاعات الرأي الأكثر حسمًا في السباق مزايا ساحقة لهاريس من النساء - ولكن هوامش كبيرة ومتنامية لترامب بين الرجال.

> **أمضت هاريس وقتا قليلا جدًا لتقديم رسالة متماسكة حول سبب كونها أفضل**

وقد تم تأجيج العديد من هذه الشكوك الذكورية حول نائب الرئيس بسخرية شرسة فيما عُرف باسم استراتيجية ترامب «الهمس بين الأخوة» - حيث جلس ترامب لإجراء مقابلات مع المؤثرين والكوميديين ومقدمي البرامج الصوتية الذين لديهم جمهور ضخم من الشباب. وكان العديد من هؤلاء الجمهور المستهدف من الشباب البيض الذين شعروا بالتهميش من قبل القضايا التقدمية التي تميل إلى تفضيل النساء والأفراد من مجتمع المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسياً والأقليات، والذين لم يستجيبوا بنفس القدر لتركيز هاريس الدؤوب على حقوق الإنجاب. لكن ترامب تواصل أيضًا مع الناخبين الشباب غير البيض.

وفقًا لاستطلاعات الرأي التي أجراها معهد السياسة في كلية هارفارد كينيدي، زاد عدد الناخبين الذكور تحت سن الثلاثين الذين حددوا أنفسهم كجمهوريين بمقدار سبع نقاط منذ عام ٢٠٢٠.

قال جون ديلا فولبي، مدير المعهد، إن ترامب فاز بالعديد من هذه المجموعة «من خلال نسج رسالة مفرطة الذكورة من القوة والتحدي في روايته الأوسع نطاقًا والتي تقوض الثقة في المؤسسات الديمقراطية».

مايكل هيرش كاتب عمود في مجلة فورين بوليسي.

بيتر د. فايفر:

كيف سيغير ترامب العالم؟

الملامح والعواقب المترتبة على سياسة خارجية لولاية ثانية

مجلة «فورين افيرز»الامريكية/الترجمة :محمد شيخ عثمان

لقد اصطدمت وحيد القرن الأغري - وهو اضطراب متوقع منذ فترة طويلة ولا يزال صادمًا عندما يحدث - بالسياسة الخارجية الأمريكية: فاز دونالد ترامب بولاية ثانية كرئيس للولايات المتحدة.

وعلى الرغم من أن استطلاعات الرأي توقعت أن يكون الأمر مثيرًا للأعصاب، إلا أن النتائج النهائية كانت حاسمة إلى حد ما، وعلى الرغم من أننا لا نعرف التكوين الدقيق للنظام الجديد، فإننا نعلم أن ترامب سيكون على رأسه.

كان فوز ترامب في عام ٢٠١٦ مفاجأة أكبر بكثير، ودار الكثير من النقاش في الأسابيع التي تلت يوم الانتخابات حول أسئلة حول كيفية حكمه ومدى سعيه بشكل كبير لتغيير الدور الأمريكي في العالم.

ونظرًا لعدم القدرة على التنبؤ بترامب وأسلوبه غير المنتظم وتفكيره غير المتماسك، فإن بعض هذه الأسئلة نفسها تظل مفتوحة اليوم. ولكن لدينا الآن معلومات أكثر كثيرا بعد أربع سنوات من مشاهدته وهو يقود، وأربع سنوات أخرى من تحليل فترة وجوده في منصبه، وعام من مشاهدة حملته الثالثة للبيت الأبيض. ومع هذه البيانات،

من الممكن أن نستنتج بعض التوقعات حول ما سيحاول ترامب القيام به في ولايته الثانية. والمجهول المعروف هو كيف سيتفاعل بقية العالم وما ستكون النتيجة النهائية.

هناك أمران رئيسيان واضحان:

أولا، كما في ولاية ترامب الأولى (وكما هو الحال في جميع الإدارات الرئاسية)، سيشكل الموظفون السياسة، وستتنافس الفصائل المختلفة على النفوذ - بعضها بأفكار جذرية حول تحويل الدولة الإدارية والسياسة الخارجية الأمريكية، والبعض الآخر لديه وجهات نظر أكثر تقليدية.

ولكن هـذه المرة، ستكون الفصائل الأكثر تطرفا هي صاحبة اليد العليا، وستضغط على ميزتها لتجميد الأصوات الأكثر اعتدالا، وتفريغ صفوف المهنيين المدنيين والعسكريين الذين يرون أنهم «الدولة العميقة»، وربما يستخدمون أدوات الحكومة لملاحقة معارضي ترامب ومنتقديه.

ثانيا، يظل جوهر نهج ترامب في السياسة الخارجية - المعاملات العارية - دون تغيير. ولكن السياق الذي سيحاول فيه ترامب تنفيذ شكله الفريد من إبرام الصفقات قد تغير بشكل كبير: فالعالم اليوم أصبح مكانا أكثر خطورة مما كان عليه خلال ولايته الأولى.

لقد صور خطاب حملة ترامب العالم بعبارات كارثية، فصور نفسه وفريقه على أنهم واقعيون متشددون يدركون الخطر. ولكن ما قدموه كان أقل واقعية من الواقعية السحرية: مجموعة من التفاخر الخيالي والوصفات السطحية التي لا تعكس أي فهم حقيقي للتهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة. وقد يعتمد ما إذا كان ترامب قادرا في الواقع على حماية المصالح الامريكية في هذه البيئة المعقدة على مدى سرعة تخلصه وفريقه من الصورة الكاريكاتورية للحملة التي أقنعت أكثر من نصف الناخبين بقليل ومواجهة العالم كما هو حقا بدلا من ذلك.

إن المهمة الأولى التي يواجهها ترامب هي الانتقال الرسمي. وحتى في ظل أفضل الظروف، فإن هذه مناورة بيروقراطية صعبة التنفيذ، ومن المشكوك فيه أن تسير بسلاسة هذه المرة. لقد سجل ترامب بالفعل ازدرائه للعملية، ولتجنب الخضوع لقيود أخلاقية صارمة، رفض حتى الآن التعاون مع إدارة الخدمات العامة، التي توفر البنية الأساسية التي تسمح للحكومة المنتظرة بجمع المعلومات التي تحتاجها لتكون جاهزة في اليوم الأول.

> **ممكن أن نستنتج بعض التوقعات حول ما سيحاول ترامب القيام به**

ومع ذلك، فإن غياب الانتقال التقليدي قد لا يبطئ الإدارة القادمة كثيرًا، حيث قامت بالفعل بتعهيد معظم العمل إلى مشروع ٢٠٢٥ سيئ السمعة التابع لمؤسسة التراث ومشروع الانتقال الأقل شهرة لمعهد امريكا أولاً.

إن العمل الذي قام به المؤمنون الحقيقيون بـ MAGA في هذه المشاريع أكثر أهمية وأكثر دلالة على ما ستفعله إدارة ترامب القادمة من أي شيء تم تطويره من خلال جهد الانتقال الاسمي الذي ترأسه عضو الكونجرس السابقة تولسي جابارد وروبرت ف. كينيدي الابن.

ستكون عملية الانتقال أقل أهمية إذا نفذ فريق ترامب خططه للتخلي عن عمليات التحقق من الخلفية التي يقوم بها مكتب التحقيقات الفيدرالي وبدلاً من ذلك جعل الرئيس يمنح التصاريح الأمنية فقط على أساس فحص الحملة الداخلية، مما يسمح لترامب بتجنب حجب خياراته الشخصية المفضلة من قبل أي هياكل عظمية في خزانتهم. ربما تكون مثل هذه الخطوة الجذرية قانونية، ولكن فقط بعد تنصيب ترامب.

في غضون ذلك، ستكون إدارة بايدن المنتهية ولايتها محدودة في قدرتها على التنسيق مع فريق ترامب القادم بالطريقة التقليدية لأن موظفي ترامب لن يكون لديهم

> المجهول المعروف هو كيف سيتفاعل بقية العالم وما ستكون النتيجة النهائية

تصاريح.

سيكون هذا الأمر أكثر أهمية إذا قرر ترامب وضع بعض الشخصيات الهامشية التي تهيمن الآن على دائرته الداخلية في مناصب عليا. حتى لو لم ينفذ ترامب الأفكار الأكثر جنونا التي طرحها خلال الحملة الانتخابية ــ لن يتولى نجم كرة القدم المتقاعد والمرشح الفاشل لمجلس الشيوخ لعام ٢٠٢٢ هيرشيل ووكر مسؤولية الدفاع الصاروخي، على سبيل المثال ــ فقد يستعين بأفراد مثل الجنرال المتقاعد مايكل فلين أو ستيف بانون، الذين من شأن خلافاتهم مع القانون أن تمنعهم عادة من الخدمة في دولة الأمن القومي، في مناصب الأمن القومي. وفي كلتا الحالتين، سيصل ترامب بفريق عازم على تنفيذ العديد من نفس المخططات التي تمكنت شخصيات أقل تطرفا من إقناع ترامب بالتراجع عنها في ولايته الأولى.

على سبيل المثال، بعد خسارة انتخابات عام ٢٠٢٠، أراد ترامب فرض انسحاب متسرع من أفغانستان في أسابيعه الأخيرة كقائد أعلى: نفس النوع من الانسحاب الكارثي الذي أذن به بايدن بعد نصف عام. ومع ذلك، عندما أشار بعض أعضاء فريق الأمن القومي المتبقي إلى مخاطر هذه المناورة، رضخ ترامب.

خلال ولايته الأولى، يمكن وضع المعينين السياسيين في مجال الأمن القومي من قبل ترامب في واحدة من ثلاث فئات. كان أول هؤلاء وربما أكبرهم يتألف من أشخاص يتمتعون بخبرة حقيقية ربما حصلوا على مناصب في إدارة جمهورية عادية، وإن كانت ربما أقل ببضعة مستويات من المناصب التي شغلوها في عالم ترامب. لقد حاولوا تنفيذ أجندة الرئيس بأفضل ما في وسعهم وسط الفوضى، ويمكن أن تُنسب إليهم معظم الأشياء الجيدة التي حدثت: على سبيل المثال، حدثت الجهود المبذولة لتحويل خطاب أوباما «التحول إلى آسيا» إلى حقيقة مع شراكات استراتيجية ذات مغزى في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في الغالب تحت رادار ترامب واستمرت على مسارات مماثلة في إدارة بايدن، بدعم من استراتيجيين متشابهين في التفكير.

كانت هناك مجموعة أصغر ولكنها أكثر نفوذاً تتألف من كبار المسؤولين المخضرمين الذين كانت لديهم أفكار ثابتة حول الاتجاه الذي ينبغي أن تسلكه سياسة الأمن القومي، والذين اعتقدوا أنهم قادرون على هندسة هذه النتائج على الرغم من المعاملات المفرطة التي يتبناها ترامب من خلال التأكيد على الكيفية التي قد تشير بها السياسة البديلة إلى الضعف.

ومن الأمثلة على ذلك إتش آر ماكماستر وجون بولتون، اللذين عملا كمستشارين للأمن القومي الثاني والثالث لترامب على التوالي. في مذكراتهما، يشيران إلى ما اعتبراه إنجازات سياسية حقيقية: فقد نجح ماكماستر في إقناع ترامب بالموافقة على زيادة القوات الأمريكية في أفغانستان في عام ٢٠١٧، ونجح بولتون في إقناع ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران في عام ٢٠١٨.

لكن ماكماستر وبولتون وكل شخصية كبيرة أخرى تبنت هذا النهج انتهى بها الأمر إلى مغادرة الإدارة بعد إدراك أن ترامب سيجد دائمًا طريقة للتخلص من القيود، مما يقوض أي فائدة سياسية كانوا يعتقدون أنهم قد يحققونها.

حتى أن بعض أولئك الذين وصلوا إلى تنصيب بايدن في عام ٢٠٢١ دون أن يستسلموا قدموا لي تقييمات صريحة بشكل ملحوظ في السر تؤكد صورة ترامب باعتباره متهورًا وأي شيء سوى العقل المدبر للأمن القومي، بغض النظر عما قالوه علنًا.

كانت الفئة الثالثة عبارة عن مجموعة صغيرة ولكنها مؤثرة من المؤمنين الحقيقيين بـ MAGA وعملاء الفوضى الذين سعوا إلى تنفيذ نزوات ترامب دون أي توضيح أو اعتبار للعواقب.

كانت لديهم رؤية ضيقة للولاء، معتقدين أن الرئيس يجب أن يحصل على ما يبدو أنه يطلبه ولا يسمع عن العواقب غير المقصودة لتلك التحركات خشية أن يغير رأيه عندما يطلع على الحقائق بالكامل. على سبيل المثال، كانت المحاولات المحفوفة بالمخاطر للانسحاب من أفغانستان والتزامات الناتو الأخرى في الأيام الأخيرة من الولاية الأولى من تصميم موظفين صغار تركوا في السلطة بعد رحيل القادة الأكبر سناً والذين سعوا إلى منع ترامب من الحصول على المشورة الكاملة بشأن ما قد تسفر عنه توجيهاته بالفعل.

في إدارة ترامب القادمة، سوف يظل هناك الجمهوريون التقليديون الذين يسعون إلى فرصة عمل لا تتكرر إلا مرة واحدة في العمر، وهم على استعداد للمجازفة بالتضحية بالنفس التي قد تقع عليهم إذا ما واجهوا ترامب بطريقة أو بأخرى.

ولا ينبغي لأحد أن ينتقص من قيمة خدمتهم، لأنه بدونهم لن يكون ترامب أفضل رئيس يمكن أن يكون.

وسوف يظل هناك أيديولوجيون يعتقدون أنهم يعرفون الاستراتيجية الصحيحة التي يجب اتباعها ويعتقدون أنهم قادرون على توجيه ترامب للقيام بما يعتبرونه الشيء الصحيح ــ على سبيل المثال، التخلي عن أوكرانيا لهجمات الرئيس الروسي فلاديمير بوتن وفي الوقت نفسه تعزيز الردع الامريكي للصين، وهو النهج الذي قد يبدو ذكيا في ندوة أكاديمية أو مقال رأي في صحيفة ولكنه من غير المرجح أن ينجح في الحياة الواقعية.

وبفضل مؤسسة هيريتيج ومعهد امريكا أولا، سوف يكون هناك الكثير من عملاء الفوضى الذين سوف يكون تدمير النظام الحالي لصنع السياسات الأمنية الوطنية، الذي حافظ على المصالح الامريكية لمدة ٨٠ عاما، سمة من سمات ترامب ٢٫٠، وليس عيبا. والفرق هنا هو أن المجموعة الثالثة ستكون هذه المرة أكبر وأكثر نفوذا من المرة السابقة.

وهذا يشكل تحديا خطيرا لأمناء النظام الحالي لصنع السياسات الأمنية الوطنية: الجيش النظامي والخدمة المدنية التي تشكل الغالبية العظمى من الأشخاص

> **هناك أمران رئيسيان واضحان كما في ولاية ترامب الأولى**

المكلفين بالإشراف على أجندة أي رئيس. لقد أوضح ترامب وفريقه أنهم يعطون الأولوية للولاء قبل كل شيء.

وقد يكون لديهم أبسط اختبارات الولاء: اسأل أي فرد في منصب سلطة ما إذا كانت انتخابات عام ٢٠٢٠ قد سُرِقَت أو ما إذا كان الهجوم على مبنى الكابيتول الأمريكي في السادس من يناير كان عملا من أعمال التمرد. وكما أظهر زميل ترامب في الترشح جيه دي فانس، هناك طريقة واحدة فقط للإجابة على هذه الأسئلة التي سيقبلها ترامب.

إن مثل هذا الاختبار الحاسم قد يسمح لترامب بتسييس الرتب العليا في المؤسسة العسكرية وأجهزة الاستخبارات من خلال الترويج فقط للأفراد الذين يعتقد أنهم «في الفريق».

وسوف يتمتع أعضاء الخدمة المدنية بمزيد من الأمن الوظيفي والعزل عن الضغوط السياسية، ما لم يواصل فريق ترامب خطته لإعادة تصنيف الآلاف من الموظفين المدنيين المحترفين باعتبارهم معينين سياسيين يخدمون وفقًا لرغبة الرئيس، مما يجعل من السهل نسبيًا إقالتهم لأسباب سياسية.

من غير المرجح أن يتخذ الجيش والخدمة المدنية أي إجراء استفزازي من شأنه أن يؤدي إلى تبرير مثل هذا التطهير. فهم يدركون أنهم ليسوا «المعارضة الموالية» – وهو الدور المخصص للحزب الأقلية في الكونجرس والمراقبين في وسائل الإعلام والمعلقين السياسيين.

ووفقًا لقسم الخدمة وأخلاقياتهم المهنية، فإن المحترفين في دولة الأمن القومي سوف يستعدون لمساعدة ترامب بأفضل ما في وسعهم.

> لقد صور خطاب حملة ترامب العالم بعبارات كارثية

ولكن ترامب قد يقرر أنه يمكنه الحصول على التعاون أو الاستسلام الذي يسعى إليه ببساطة من خلال ترك تهديد التطهير معلقًا في الهواء - وسيكون على حق.

على أقل تقدير، من المرجح أن يطرد بعض كبار الشخصيات، في صدى لنصيحة فولتير بإلغاء بعض الجنرالات الفرنسيين لإثارة الخوف في قلوب الآخرين. والسؤال هو ما إذا كان كبار المسؤولين المهنيين سيتبعون أفضل ممارسات العلاقات المدنية العسكرية ويقدمون نصائحهم الصريحة لترامب وكبار المعينين السياسيين، حتى عندما تكون هذه النصيحة غير مرغوبة. إذا فعلوا ذلك، فيمكنهم مساعدته في أن يكون أفضل قائد أعلى قادر على أن يكون. إذا لم يفعلوا ذلك، فقد لا يهم سواء تم تطهيرهم أو الاحتفاظ بهم في مكانهم، لأنهم لن يكونوا فعالين في أي حال.

الحلفاء والخصوم

لقد اتخذ الناخبون الأمريكيون اختيارهم، وستتكيف آلة الحكومة في واشنطن الآن مع ترامب بطريقة أو بأخرى. ولكن ماذا عن بقية العالم؟ نظر معظم حلفاء الولايات المتحدة إلى فوز ترامب بخوف، معتقدين أنه سيكون بمثابة مسمار حاسم في نعش الزعامة العالمية التقليدية لأمريكا. هناك الكثير مما يمكن انتقاده بشأن السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية، ولم يتعب حلفاء الولايات المتحدة أبدًا من التعبير عن شكواهم. ولكنهم أدركوا أيضا أن حقبة ما بعد الحرب كانت أفضل كثيرا بالنسبة لهم من الحقبة التي سبقتها، والتي تنصلت خلالها واشنطن من مسؤولياتها ــ ودفع الملايين الثمن في نهاية المطاف نتيجة لذلك.

عندما اختار الناخبون الامريكيون ترمب للمرة الأولى، رد حلفاء الولايات المتحدة بمجموعة متنوعة من استراتيجيات التحوط. وهذه المرة، هم في موقف أضعف كثيرا بسبب التحديات الداخلية التي يواجهونها والتهديدات التي يفرضها بوتن والزعيم الصيني شي جين بينج. وسوف يحاول حلفاء الولايات المتحدة إرضاء ترمب واسترضائه، وإلى الحد الذي تسمح به قوانينهم، سوف يعرضون عليه الإغراءات والمكافآت التي أثبتت أنها أفضل طريقة للحصول على شروط مواتية خلال فترة ترمب ١/٠.

ومن المرجح أن ينتج نهج ترمب القائم على المعاملات القصيرة الأجل صورة معكوسة بين الحلفاء، الذين سيسعون إلى الحصول على ما يمكنهم وتجنب إعطاء أي شيء في المقابل ــ وهو شكل من أشكال الدبلوماسية التي تنتج في أفضل الأحوال تعاونا زائفا وفي أسوأ الأحوال تسمح للمشاكل بالتفاقم.

وعلى النقيض من ذلك، فإن عودة ترمب بين خصوم الولايات المتحدة سوف تقدم فرصا وفيرة. لقد وعد ترامب بمحاولة إجبار أوكرانيا على التنازل عن أراضٍ لروسيا، الأمر الذي من شأنه أن يعزز مكاسب بوتن من الغزو. وعلى النقيض من العديد من وعود الحملة الانتخابية، فإن هذا الوعد قابل للتصديق، لأن ترامب أحاط نفسه بمستشارين مناهضين لأوكرانيا ومؤيدين لبوتن.

ومن المرجح أيضا أن يتم تنفيذ خطته لأوكرانيا لأنها تقع بالكامل ضمن نطاق صلاحيات الرئيس. والسؤال الوحيد هو ما إذا كان بوتن سيقبل الاستسلام الجزئي مع فهم أنه يستطيع دائما الاستيلاء على بقية أراضي أوكرانيا بمجرد أن ينجح ترامب في فرض «الحياد» على كييف، أو ما إذا كان بوتن سيكشف خدعة ترامب ويطالب بالاستسلام الكامل على الفور.

الواقع أن الفوائد التي تعود على الصين أقل وضوحا، لأن العديد من مستشاري ترامب الرئيسيين ينغمسون في الواقعية السحرية المتمثلة في الاعتقاد بأن الولايات

المتحدة قادرة على التضحية بمصالحها في أوروبا في حين تعمل بطريقة أو بأخرى على تعزيز الردع ضد الافتراس الصيني في شرق آسيا.

وقد تبدو الخطوات الأولية التي تتخذها إدارة ترامب الجديدة في آسيا متشددة للوهلة الأولى. على سبيل المثال، إذا تمكن ترامب من فرض التعريفات الجمركية الضخمة التي اقترح فرضها على السلع الصينية، فقد يعاني اقتصاد الصين من بعض الألم، وإن كان الألم الذي سيلحق بالمستهلكين الامريكيين سيكون أعظم وأكثر إلحاحا. ومن المرجح أن يبحث ترامب عن وسيلة لاستعراض القوة العسكرية الامريكية في آسيا للإشارة إلى الانفصال عن ما وصفه بضعف بايدن.

ولكن من المشكوك فيه أن تؤدي التعريفات الجمركية إلى تغيير سياسات الصين بشكل ملموس أو أن تترجم التشددية إلى تعزيز عسكري مستدام في آسيا.

فمن ناحية، فرض ترامب شروطا معينة على الدفاع عن تايوان، مطالبا تايبيه بمضاعفة إنفاقها الدفاعي أربع مرات حتى تتأهل للحصول على دعم امريكي أقوى. إن هذه الاستراتيجية الخيالية قد تنهار بسهولة بسبب تناقضاتها الخاصة، ومن الممكن أن تجد الشراكة الصينية الروسية نفسها مع احتمالات التراجع الأمريكي في كلا المسرحين الرئيسيين.

خلال الحملة، صور ترامب وفانس نفسيهما كرجال سلام بينما سخرا من هاريس وحلفائها باعتبارهم من دعاة الحرب. قدم ستيفن ميلر، أحد أكثر مستشاري ترامب ولاءً، صورة حية للاختيار المزعوم.

نشر على منصة التواصل الاجتماعي X: «هذا ليس معقدًا. إذا صوتت لكامالا، تصبح ليز تشيني وزيرة للدفاع. نحن نغزو اثنتي عشرة دولة. يتم تجنيد الأولاد في ميشيغان لمحاربة الأولاد في الشرق الأوسط. يموت الملايين. نحن نغزو روسيا. نحن نغزو دولاً في آسيا. الحرب العالمية الثالثة. الشتاء النووي ».

يجب أن تكون هذه الصورة الضمنية لترامب كحمامة حذرة مزعجة لأي شخص يتذكر تهديداته في ولايته الأولى

> **لقد فاز ترامب بفرصة تحديد سياسة الأمن القومي الامريكية**

بقصف كوريا الشمالية «بالنار والغضب» أو اغتياله المحفوف بالمخاطر لجنرال إيراني كبير. الواقع أن الانعزالية المطلقة التي تتسم بها رسائل حملته الانتخابية قد تثبت أنها قيد يشل السياسة الخارجية لإدارة ترامب في وقت حرج. ولكن ترامب يتحرر من هذه القيود ويقاوم أن يقيده أحد.

وكما يصف ماكماستر في مذكراته، فإن مساعديه الأكثر ذكاءً سوف يستخدمون هذا لصالحهم، فيصورون أي شيء يريدون من ترامب أن يفعله على أنه الشيء ذاته الذي قال أعداؤه إنه لا يستطيع أن يفعله. وقد تنجح هذه الحيلة بطرق محدودة لفترة وجيزة، ولكن في مرحلة ما، سوف يتحرك ترامب حتما في اتجاه مختلف تماما. وهذه المرة، قد ينتهي الأمر بهذا الاندفاع إلى إحباط الفصائل الأكثر تطرفا في فريقه، بدلا من تمكينها.

لقد فاز ترامب بفرصة تحديد سياسة الأمن القومي الامريكية وسوف يمارس القوة المثيرة للإعجاب التي يجسدها الرجال والنساء الذين ينتظرون الآن العمل معه. والواقع أن فريق ترامب يتمتع بثقة كافية. وسوف يتعلم العالم قريبا ما إذا كان يتمتع أيضا بالحكمة الكافية.

*بيتر د. فيفر أستاذ العلوم السياسية والسياسات العامة في جامعة ديوك ومؤلف كتاب «شكرًا لخدمتك: أسباب وعواقب الثقة العامة في الجيش الأمريكي». من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٧، شغل منصب المستشار الخاص للتخطيط الاستراتيجي والإصلاح المؤسسي في هيئة موظفي مجلس الأمن القومي.

أعظم عودة في تاريخ السياسة

مجلة» نيوزويك»الامريكية/الترجمة:محمد شيخ عثمان

كارلو فيرسانو:محرر لايف نيوز:حقق دونالد ترامب أعظم عودة سياسية في تاريخ الولايات المتحدة الحديث في الساعات الأولى من صباح الأربعاء، حيث حصل على ما يكفي من الأصوات الانتخابية لهزيمة نائبة الرئيس كامالا هاريس والعودة إلى البيت الأبيض لولاية ثانية.

أعلن الرئيس المنتخب فوزه في خطاب ألقاه من فلوريدا في الساعة ٢:٣٠ صباحًا بالتوقيت الشرقي، قائلاً إنه كان العقل المدبر وراء «أعظم حركة سياسية على الإطلاق» وتعهد «بمساعدة بلادنا على التعافي»، بعد أن تعهد خلال الحملة الانتخابية بـ»الانتقام» من أعدائه السياسيين. كان ذلك بمثابة خاتمة لا يمكن تصورها تقريبًا لما يمكن اعتباره الآن فترة استراحة في عهد ترامب، الذي بدأ برفضه الاعتراف بالهزيمة قبل أربع سنوات.

وتبع ذلك هجوم عنيف على مبنى الكابيتول من قبل حشد من أنصاره، أعقبه أربع لوائح اتهام جنائية، وإدانة بجناية في ٩١ تهمة، وحكم بقيمة ٣٥٤ مليون دولار في قضية مدنية ضده وضد أعماله، وهيئة محلفين أخرى وجدته مسؤولاً عن الاعتداء الجنسي والتشهير.

وقال ترامب في وقت سابق من هذا العام: «إن الحكم الحقيقي سوف يأتي في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني، من قبل الشعب».

وبالفعل، جاء الحكم لصالحه. وقال ترامب أمام حشد من المؤيدين الذين تجمعوا في مركز المؤتمرات بالقرب من منتجعه في مار إيه لاغو: «لقد تغلبنا على عقبات لم يعتقد أحد أنها ممكنة».

وبعد أن شكر الناخبين، قال إنه لن يرتاح حتى يحقق «العصر الذهبي» لامريكا.

وقال بريت هيوم من قناة فوكس نيوز في وقت متأخر من يوم الثلاثاء، مع بدء ظهور النتائج في صالح ترامب: «إنه أقوى رجل رأيته على الإطلاق» .

منذ جروفر كليفلاند في عام ١٨٩٢، لم يتم انتخاب رئيس أمريكي لفترتين غير متتاليتين في المنصب. وفي النهاية، تمكن ترامب من تحقيق هذا الإنجاز ليس من خلال استراتيجية حشد قاعدته فحسب، بل من خلال

توسيع الخريطة الانتخابية الجمهورية بالفعل.

كانت استراتيجية حملته تتجنب في الغالب الصحافة السائدة، وركـزت بـدلاً من ذلـك على جـذب الشباب والناخبين الساخطين من الأقليات من خلال ظهورات رفيعة المستوى في البرامج الصوتية الشعبية، بدعم من المؤثرين الذين حلوا محل وسائل الإعلام التقليدية بين هؤلاء الناخبين.

ومع حلول الليل يوم الثلاثاء، أصبح من الواضح أن الاستراتيجية عالية المخاطر كانت تؤتي ثمارها. فقد تفوق ترامب على نتائج عام ٢٠٢٠ في جميع أنحاء الخريطة، في حين كان أداء هاريس أقل من أداء بايدن في المقاطعات الرئيسية وبين الكتل التصويتية الرئيسية، بما في ذلك اللاتينيون والرجال البيض.

بفضل القوة المطلقة، تغلب ترامب على منافسته التي أنفقت مليار دولار لهزيمته، وكانت تمتلك لعبة أرضية كان يُعتقد أنها الأفضل في السياسة.

وقال جون كينج لشبكة سي إن إن : «الرئيس الأمريكي السابق الذي كان يعتبر ميتا بعد ٦ يناير ٢٠٢١، أصبح الآن أقوى مما كان عليه في الحملة الأخيرة» ، مشيرا إلى أن ترامب يتقدم على أدائه في عام ٢٠٢٠ بثلاث نقاط على المستوى الوطني.

وقال الخبير السياسي ستيف شير لمجلة نيوزويك : «لقد تحدى ترامب التاريخ وأنشأ تحالفًا جديدًا ومتنوعًا. إنه إنجاز غير عادي في تاريخ الرئاسة».

سيتولى الرئيس المنتخب منصبه والرياح تدعمه. كما استعاد الجمهوريون مجلس الشيوخ ، مما يعني أن تعييناته الوزارية والقضائية من المرجح أن تواجه مقاومة ضئيلة (ظلت السيطرة على مجلس النواب معلقة في الهواء حتى وقت مبكر من يوم الأربعاء، ومن المرجح أن تظل على هذا النحو لعدة أيام حتى يتم الإعلان عن جميع انتخابات كاليفورنيا).

بعد فترة من التضخم بعد الجائحة، بدأ الاقتصاد في العمل بكامل طاقته، ومن المرجح أن يخفض بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة مرة أخرى عندما يجتمع في وقت لاحق من هذا الأسبوع. والآن إما أن القضايا القانونية المعلقة ضده قد وصلت ميتة أو تعطلت بشدة.

> **أصبح من الواضح أن الاستراتيجية عالية المخاطر كانت تؤتي ثمارها**

والآن، بدلا من إنهاء مسيرته المهنية على نغمة خاسرة – كرئيس تم عزله مرتين، ورئيس لفترة واحدة ومجرم مدان – سيكون أمام ترامب أربع سنوات أخرى لإعادة تشكيل الحكومة، وفرصة لتعزيز إرثه باعتباره الرئيس الجمهوري الأكثر أهمية منذ رونالد ريجان.

ولكن على النقيض من الانتصار الساحق الذي حققه ريغان قبل أربعين عاما، قد لا يعود ترامب إلى البيت الأبيض بتفويض حكم شامل. ولكن ما إذا كان يرى انتصاره تفويضاً، فهذه قصة أخرى.

في هذا السياق، يقدم جو بايدن تحذيرا. فقد تولى الرئيس السادس والأربعون منصبه واعـدا بأن يكون «جسراً» إلى «جيل جديد من القادة»، قبل أن يشرع في محاولة للحكم على غرار روزفلت. وعلى الرغم من انخفاض أرقام استطلاعات الرأي، اختار بايدن الترشح لإعادة انتخابه حتى مع إشارة قطاعات واسعة من الناخبين، بما في ذلك أولئك في حزبه، مرارا وتكرارا إلى أنهم يعتقدون أنه أصبح متقدما في السن.

أما هاريس، فستكون نائبة للرئيس، وستتولى رئاسة مصادقة الكونجرس على فوز ترامب في السادس من يناير/ كانون الثاني من العام المقبل ــ بعد أربع سنوات من أعمال الشغب في الكابيتول التي بدت في ذلك الوقت وكأنها سترسل خصمها إلى سلة المهملات.

في الداخل والخارج.. ماذا يتوقعون من ترامب؟

قدم دونالد ترامب وعودا كبيرة خلال حملته الانتخابية فيما يتعلق بسياسته الخارجية إذا عاد إلى البيت الأبيض، والآن، أكدت النتائج فوزه بعدد كاف من أصوات مندوبي المجمع الانتخابي ليصبح رئيسا، فما هي أهم أوجه سياسته الخارجية وماذا يتوقع منه العالم؟

الحرب والسلام

من المرجح أن تتغير الطريقة التي تمارس بها الولايات المتحدة نفوذها في جميع أنحاء العالم، وفق تقرير لموقع «راديو فاردا» الامريكي.

ويقول الموقع إن ترامب قال أكثر من مرة دون تقديم تفاصيل إنه يستطيع إنهاء حرب أوكرانيا «في غضون ٢٤ ساعة». وتفسر أوكرانيا ذلك على أنه قد يحاول استخدام قطع محتمل للمساعدات العسكرية الامريكية لإجبار كييف على اتخاذ قرار بشروط مواتية للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين.

وتوقع بيتر سكيري، أستاذ العلوم السياسية في بوسطن كوليدج في تصريح لـ«راديو فاردا» أن «يدفع ترامب نحو نوع من التسوية» بين موسكو وكييف، والتي «ستعني تنازلات كبيرة من جانب أوكرانيا».

إسرائيل وإيران

ومع انخراط إسرائيل في حرب على جبهتين بمواجهة الجماعات المسلحة المدعومة من إيران، دعا ترامب إسرائيل إلى «إنهاء المهمة».

ويقول سكيري إن ما سيفعله ترامب فيما يتعلق بإسرائيل أقل وضوحا بكثير، لكنه قال إنه «سيكون داعمًا لإسرائيل بشدة» وفي الوقت نفسه سيحاول إحياء اتفاقيات إبراهيم للتطبيع العربي الإسرائيلي.

وفيما يخص إيران، تخلى ترامب عن الاتفاق النووي الإيراني التاريخي، الذي وقعه الرئيس، باراك أوباما، وخمس قوى عالمية أخرى في عام ٢٠١٥، ومن غير الواضح خطته بعد عودته للبيت الأبيض، لكنه سيكون حازما مع طهران.

اتفاقات دولية

وقد تكون سياسة ترامب الخارجية مصدر قلق لحلفاء الولايات المتحدة، خاصة في آسيا.

وخلال السنوات الأربع التي قضاها في الرئاسة، حث ترامب أعضاء حلف شمال الأطلسي «ناتو» على زيادة الإنفاق الدفاعي، وهي الأهداف التي حققتها أغلب الدول منذ ذلك الحين.

وأشرف ترامب على انسحاب الولايات المتحدة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، ومعاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى مع روسيا، واتفاقية باريس بشأن التخفيف من آثار تغير المناخ، وحجب التمويل عن منظمة الصحة العالمية بسبب استجابتها لتفشي فيروس كورونا.

وحرصت إدارة بايدن المنتهية ولايتها على استعادة النفوذ الامريكي في مثل هذه الاتفاقيات والمؤسسات، والآن يتوقع الكثيرون حدوث تحرك آخر في ولايته الجديدة على غرار ما حصل في ولايته الأولى.

ويقول سكيري إنه لن يكون من المستغرب أن نرى ترامب «يعود إلى المسار» المتمثل في الحد من دور واشنطن في بعض المؤسسات العالمية.

وعندما كان رئيسا، أعاد ترامب التفاوض على اتفاقية التجارة الحرة لامريكا الشمالية، وفرض ضرائب على واردات الصلب والألمنيوم من المكسيك وكندا، وهدد لفترة وجيزة بفرض رسوم جمركية على جميع الواردات المكسيكية لمعاقبة البلاد على ما قال إنه تقاعسها عن الهجرة.

وقال ترامب إنه إذا تم انتخابه لولاية ثانية، فسوف يفرض تعريفة شاملة تصل إلى ٢٠ في المئة على الواردات العالمية.

وبالنسبة إلى الصين، التي شن ترامب حربا تجارية معها خلال ولايته الأولى، فقد تعهد بفرض رسوم جمركية أعلى على المنتجات المصنعة في الصين إذا ما «دخلت بكين إلى تايوان».

تايوان

وطريقة تعامله مع تايوان غير واضحة. وفي ولايته الأولى، زادت الولايات المتحدة مبيعات الأسلحة لها والتعاون الأمني معها، ومع ذلك، قال ترامب إن تايوان يجب أن تدفع للولايات المتحدة مقابل ما توفره من الحماية العسكرية.

وقد قال في وقت سابق إنه لن يضطر إلى استخدام القوة العسكرية الامريكية لمنع حصار صيني محتمل لتايوان بسبب علاقته بالرئيس الصيني، شي جينبينغ.

وقال ترامب إنه سيدعم الضربات الجوية على العصابات في المكسيك، واقترح إرسال فرق عمليات خاصة إلى البلاد لقتل أباطرة المخدرات.

في الداخل

وشن ترامب هجوما عنيفا على بعض خصومه السياسيين من اليسار، متحدثا عن بعض «الأعداء في الداخل» ودعا إلى التعامل معم من قبل الجيش في حالة تسببهم في فوضى بعد الانتخابات.

وقد دفعت هذه التعليقات نائبة الرئيس المنتهية ولايتها، كامالا هاريس، إلى القول قبل التصويت إن ترامب «مهووس بالانتقام، ويسعى إلى السلطة غير المقيدة».

وقال ترامب إنه سيعفو «بشكل مطلق» عن أنصاره المسجونين في اقتحام مبنى الكابيتول في السادس من يناير ٢٠٢١ أثناء محاولتهم منع التصديق على انتخابات ٢٠٢٠ التي فاز بها بايدن.

وقال كيث نوتون، المؤسس المشارك لشركة الشؤون العامة الامريكية، سايلنت ماجوريتي ستراتيجيز: «يحب ترامب أن يتحدث بصرامة، لكنه نادرا ما ينفذ ما يقوله. وأي انتقام سيكون عشوائيا. وأعتقد أنه سيكون هناك الكثير من التغييرات في وزارة العدل».

*الحرة

كيف سيتعامل ترامب مع الشرق الأوسط؟

محمد سيف:إيلاف: «لن أبدأ حرباً، بل أنا هنا من أجل وقف الحروب»، هكذا أعلن دونالد ترامب في خطاب النصر الذي أعلن خلاله فوزه بانتخابات الرئاسة الامريكية، في العودة الثانية له لسدة الحكم، وتابع ترامب :»لم نخض أي حروب، ولمدة أربع سنوات في عهدي لم نخض أي حروب، باستثناء أننا هزمنا داعش».

ولكن سيتعامل ترامب مع الشرق الأوسط في ولايته الثانية؟، في بعض الحالات، كان ترامب صامتا بشكل ملحوظ بشأن الأحداث الرئيسية في الشرق الأوسط، وفي حالات أخرى كان غامضا، ربما كان أبرزها في دعواته لإسرائيل لإنهاء حربها في غزة دون تقديم خطة لوقف إطلاق النار، وذلك وفقاً لتحليل لموقع «jewishinsider».

طوال حملته الانتخابية، لم يقدم الرئيس السابق دونالد ترامب سوى القليل من الأدلة الجوهرية التي تشير إلى كيفية تعامله مع بعض القضايا الأكثر تعقيدا التي تهز الشرق الأوسط إذا انتُخب لولاية ثانية.

مع إعلان ترامب النصر بعد اكتساح ولايات ساحة المعركة الرئيسية، تظل هناك أسئلة عالقة حول كيفية تعامله مع الاضطرابات المستمرة في المنطقة.

رسائل متناقضة «لإرضاء الجميع»

أشار ترامب إلى أنه منفتح على استئناف المحادثات مع إيران بشأن الاتفاق النووي الذي أنهى هو بنفسه العمل به. كما استخدم رسائل متناقضة بشأن سياسة الشرق الأوسط لاستقطاب مجموعات مختلفة ، مثل الناخبين اليهود والمسلمين المترددين في ولاية ميشيغان.

وفي الوقت نفسه، أثار قراره باختيار السيناتور جيه دي فانس (جمهوري من أوهايو) كزميل له في الترشح لمنصب نائب الرئيس مخاوف بين المحافظين المتشددين تقليديا حول ما إذا كانت جهود فانس العدوانية لدفع الحزب الجمهوري في اتجاه أكثر انعزالية ستمتد إلى التحالف القائم منذ فترة طويلة بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

دعم قوي لإسرائيل في مواجهة إيران

وفي رسالة بالبريد الإلكتروني إلى معهد جوته، قال إليوت أبرامز، الدبلوماسي السابق في الإدارات الجمهورية والذي يعمل الآن زميلاً بارزاً في مجلس العلاقات الخارجية: «أتوقع دعماً قوياً لإسرائيل وضغوطاً صارمة ضد إيران. سيتم فرض عقوبات على إيران، وقد يهدد ترامب إيران بأنه إذا قُتل امريكي بصاروخ قدمته إيران للحوثيين، أو بأسلحة أخرى قدمتها للميليشيات الشيعية في العراق، فسوف يرد بشكل مباشر ضد إيران».

ومع ذلك، يصر حلفاء ترامب ــ وحتى بعض المتشككين الجمهوريين ــ على أنه سيكون مدافعا موثوقا به عن إسرائيل، مشيرين إلى مجموعة من السياسات المؤيدة لإسرائيل التي أقرها خلال ولايته الأولى باعتبارها سابقة قوية.

تقارب سعودي امريكي

وقال إليوت أبرامز، الدبلوماسي السابق في الإدارات الجمهورية والذي يعمل الآن زميلاً بارزاً في مجلس العلاقات الخارجية، إن «أفضل دليل» للتنبؤ بما سيفعله ترامب في فترة ولايته الثانية «هو ما فعله كرئيس في المرة الأولى».

وتوقع أن «يحاول ترامب أيضا دفع الاتفاق الابراهيمي إلى الأمام، سعياً إلى اتفاقيات سعودية أمريكية وسعودية إسرائيلية» ظلت بعيدة المنال خلال فترة الرئيس جو بايدن في منصبه.

ترامب قال قبل أسابيع، إن توسيع الاتفاقيات الابراهيمية هي إنجاز السياسة الخارجية الرئيسي لإدارته، سيكون «أولوية مطلقة» إذا فاز في الانتخابات، مدعيا أنه كان سيضيف «من ١٢ إلى ١٥ دولة حرفيا خلال فترة عام واحد» إذا فاز في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠.

وقال ترامب «إذا فزت، فسوف يكون هذا أولوية مطلقة. إنه السلام في الشرق الأوسط، نحن بحاجة إليه».

حرية أكبر لإسرائيل في سوريا والعراق

وقال مايكل ماكوفسكي، رئيس المعهد اليهودي للأمن القومي الامريكي ومديره التنفيذي، للصحيفة إن «ترامب يفضل أن تنهي إسرائيل عملياتها العسكرية الكبرى بحلول موعد تنصيبه».

«ومع ذلك، سيركز ترامب على المملكة العربية السعودية، التي ستطلب ضمانات من الولايات المتحدة بأنها ستحتوي إيران»، كما قال ليفين الذي أضاف :»لذلك، أتوقع أنه سيعيد فرض سياسة الضغط القصوى، ولنفس السبب، من غير المرجح أن يضغط على إسرائيل لعدم الرد على إيران، أعتقد أنه سيمنح إسرائيل حرية أكبر في سوريا والعراق».

وقف الحرب في لبنان

وفي لبنان، قد يضع ترامب «إطارا زمنيا» للهجوم البري الإسرائيلي، الذي تعهد بوقفه في رسالة أرسلها مؤخرا إلى الامريكيين من أصل لبناني، «لكنه سيسمح لإسرائيل بالقضاء على حزب الله»، كما توقع ليفين. وأضاف أن الرئيس السابق «سيرغب في وقف القتال في غزة، لكنني أعتقد أننا سنقبل بوجود عسكري أمني إسرائيلي هناك».

ومن المرجح أن يكون التهديد النووي الإيراني أحد أكبر التحديات التي سيتعين على ترامب التعامل معها في وقت مبكر من ولايته الجديدة، ومن المرجح أن ينفذ العقوبات الصارمة على الطاقة التي فرضها على إيران في ولايته الأولى.

ترقب لمعرفة «رجال ترامب»

وفي خضم التكهنات المستمرة بشأن قرارات التوظيف في المناصب العليا قال ماكوفسكي أن «المؤشر المبكر الرئيسي لاتجاه إدارة ترامب الجديدة تجاه الشرق الأوسط سيكون من يختاره لشغل مناصب مثل مستشار الأمن القومي ووزيري الدفاع والخارجية، من بين أدوار رئيسية أخرى.

ولم تشر حملة ترامب علنًا إلى من سيشغل مناصب السياسة الخارجية العليا في فترة ولايته الثانية، على الرغم من أن بعض الأسماء ترددت شائعات حولها – بما في ذلك كوتون، والنائب مايك والتز (جمهوري من فلوريدا)، وروبرت أوبراين، الذي شغل سابقًا منصب مستشار الأمن القومي، وريك جرينيل، القائم بأعمال مدير الاستخبارات الوطنية السابق.

ورغم أن ترامب يواصل استخدام خطاب متضارب أحيانا بشأن الشرق الأوسط، وهو ما أثار تساؤلات حول خططه لولاية ثانية، فإن شخصا لديه معرفة مباشرة بتفكير الرئيس السابق قال إن مثل هذه الشكوك لا أساس لها من الصحة.

وقال أحد المقربين من ترامب : «ليس هناك سر، أنتم تعرفون بالضبط ما فعله ترامب في الإدارة الأولى، وسيفعل الشيء نفسه في الإدارة الثانية».

فوز ترامب "نتيجة مزلزلة" وخسارة هاريس "كارثة للديموقراطيين"

باريس ـ (أ ف ب) – "نتيجة مزلزلة" و"كارثة وجودية للديموقراطيين"... تعددت التوصيفات الأربعاء عبر الصحف الأوروبية التي حاولت تحليل فوز الجمهوري دونالد ترامب على منافسته الديموقراطية كامالا هاريس في السباق الى البيت الأبيض.

كتبت صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية أن "ترامب لديه تفويض لإصلاح الولايات المتحدة بطريقة راديكالية للغاية. لن يكون هناك عودة إلى الوراء بعد النتيجة المزلزلة للانتخابات الامريكية عام ٢٠٢٤"، مقدرةً أن "إعادة انتخاب ترامب تشكل كارثة وجودية للديموقراطيين" من شأنها "تغيير قواعد اللعبة بالنسبة لحلفاء امريكا".

واعتبرت الصحيفة أنه لو انسحب الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن "قبل ستة أشهر، لكان لدى الديموقراطيين وقت أطول لاختيار مرشح أفضل من هاريس (...) لقد أظهرت الأخيرة أداء يمكن وصفه في أحسن الأحوال بأنه متواضع عندما انتقل البحث إلى الاقتصاد، وهو موضوع بذلت قصارى جهدها لتجنبه".

واعتبرت صحيفة "ذي تايمز" البريطانية من جانبها أن "حزب كامالا هاريس أخطأ في تقدير الفارق في الحماسة (بين أنصار الحزبين المتنافسين) وبالغ في تقدير موقفه على الأرض. ويبدو أن هذه الثقة بحماسة النساء لصالح هاريس كانت في غير محلها"، مذكّرة "بأن وضعا مماثلا حدث مع هيلاري كلينتون في عام ٢٠١٦".

> لن يكون هناك عودة إلى الوراء بعد النتيجة المزلزلة للانتخابات

ورأت صحيفة بريطانية أخرى هي "ذي تلغراف" أن "كامالا هاريس قادت أسوأ حملة رئاسية في تاريخ الولايات المتحدة الحديث"، قائلة إن "نائبة الرئيس لا يمكنها أن تلوم إلا نفسها". وأشارت إلى أن "العرض الذي قدّمته للشعب الامريكي كان فارغ المضمون تماما وقام على أساس +أي شخص إلا ترامب+".

وفي فرنسا، وصفت صحيفة "لوموند" دونالد ترامب في افتتاحيتها بأنه "عائد (إلى السلطة) مدفوع بغريزته السياسية ورغبته في الانتقام"، معتبرة أن "الملياردير الجمهوري حقق عودة تاريخية إلى القضايا التاريخية في سن ٧٨ عاما، رغم انتكاساته القانونية وطروحاته المتهورة".

أما في إسبانيا فكتبت صحيفة "إل بايس" اليسارية أن فوز ترامب مرده إلى "طريقة عدوانية وذكورية وخالية من العقد في التفاعل مع الآخرين، تحل فيها الإهانات الفظة أو الألقاب الجارحة محل الحجج". وأضافت "الفائز هو الوحش الموجود داخلنا جميعا".

ورأت الصحيفة أن ترامب "نجح في تحديد هذه الغرائز الأساسية، وتمثيلها في شخصه، وتغذية تعطشه للانتقام، وتوليد أقوى آلة من المعتقدات والمعلومات والمشاعر الكاذبة في تعبئة انتخابية غير مسبوقة".

– "رهان محفوف بالمخاطر" –

كتبت صحيفة "تريبون دو جنيف" السويسرية في افتتاحيتها "بسبب ضياعهم في خليط التقدمية المنفتحة على كل الاتجاهات، بما يشمل الفئات الأكثر تجذرا في الأقليات أو الأكثر طائفية، خسر الديموقراطيون الاشتراكيون، بالمعنى الواسع للمصطلح، ما كان سبب قوتهم: أي الشعبية".

كما اعتبرت صحيفة "نويه تسورخر تسايتونغ" اليومية الناطقة بالألمانية في سويسرا، أن "الامريكيين قاموا برهان محفوف بالمخاطر بانتخاب دونالد ترامب للبيت الأبيض، وهو أمر لا يمكن التنبؤ به".

وأضافت "من المؤكد أن الضوابط والتوازنات التي ينص عليها الدستور الامريكي تنطبق أيضا على ترامب، لكن من المحتمل أن يتجاهلها الجمهوري ويسبب الفوضى في واشنطن وعلى الساحة الدولية".

في بولندا، كتبت صحيفة "جيتشوسبوليتا" أن "المشكلة الأكبر، من وجهة نظرنا، هي أن أوروبا غير مستعدة تماما لترامب. ليس ثمة زعيم في أوروبا في الوقت الحالي قادر على أخذ زمام المبادرة في المجتمع الغربي (...) تمر فرنسا وألمانيا بأزمة سياسية خطيرة".

وأضافت "على أوروبا أن تؤدي واجبها بسرعة كبيرة على صعيد قيادة الغرب، قبل أن يتولى المسؤولية شخص مثل (رئيس الوزراء المجري) فيكتور أوربان أو (الرئيس الروسي) فلاديمير بوتين نفسه".

وفي ألمانيا، رأت صحيفة "دير شبيغل" أن "انتصار ترامب يشكل نقطة تحول سياسية، ليس فقط بالنسبة للولايات المتحدة، بل للعالم أجمع أيضا".

وكتبت "من المتوقع حدوث تغييرات هائلة في السياسة الخارجية والأمنية الامريكية، والتي من المرجح أن يكون لها تداعيات سلبية، خصوصا بالنسبة للأوروبيين. يرى ترامب العالم بمثابة غابة لا ينطبق فيها إلا قانون الأقوى".

الصين وعودة ترامب... محاولة استشراف ما هو آتٍ

العربي الجديد-علي أبو مريحيل:في أول تعليق رسمي من الصين على عودة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، إن سياسة الصين تجاه الولايات المتحدة ثابتة وستواصل التعامل مع العلاقات الصينية الامريكية على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين.

وأضافت في إفادة صحافية، يوم الأربعاء، رداً على سؤال بشأن التأثير المحتمل لنتيجة الانتخابات الرئاسية الامريكية على العلاقات الثنائية، بأن هذا الأمر شأن داخلي للولايات المتحدة.

نحن نحترم اختيار الشعب الامريكي. ورداً على سؤال آخر يتعلق بالرسوم الجمركية الإضافية المحتملة على السلع الصينية، قالت ماو إن هذا سؤال افتراضي لا يستدعي الرد عليه. وعندما سئلت عما إذا كان الجانب الصيني سيرسل رسالة تهنئة لدونالد ترامب، قالت إنه بعد الإعلان رسمياً عن نتائج الانتخابات الامريكية، «سنتعامل مع الأمـور ذات الصلة وفقاً للممارسة المعتادة».

من جهتها، ذكرت صحيفة غلوبال تايمز الحكومية الصينية، الناطقة باللغة الإنكليزية، في تعليقها على نتائج الانتخابات: «أولاً وقبل كل شيء، يجب على أي شخص يدخل البيت الأبيض في السنوات الأربع المقبلة أن يضع في اعتباره أن الصين والولايات المتحدة هما

> لي جيانغ: ترامب سيكون الخيار المفضل بالنسبة لبكين

القوتان الرئيسيتان وأكبر اقتصادين في العالم، لذلك لديهما أدوار مهمة ومسؤوليات يجب أن تتحملاها».

وأشارت إلى أنه إذا كان الرئيس الجديد قادراً على تعلم الدروس من ولايته السابقة لإدارة العلاقات الصينية الامريكية بشكل أفضل، والحفاظ على التعاون والسعي إلى أرضية مشتركة أكبر لتجنب لعبة محصلتها صفر والمزيد من المواجهة، فلن يكون ذلك بمثابة أخبار جيدة لشعبي الصين والولايات المتحدة فحسب، بل وأيضاً لبقية العالم.

هذا وكانت الموضوعات المتعلقة بالانتخابات الامريكية قد اجتذبت عشرات الملايين من المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي المحلية وسط المنافسة الشديدة بين المرشحين.

وعلى الرغم من أن معظم استطلاعات الرأي كانت متقاربة للغاية بين الجمهوري دونالد ترامب ونائبة الرئيس الديمقراطية، كامالا هاريس قبل فرز الأصوات النهائي، فإن الكثير من التقارير في وسائل الإعلام الصينية الرسمية التزمت بالمسائل الهامشية وسلطت الضوء على أجواء التوتر المتزايدة والمخاوف من العنف أو الموضوعات المثيرة للجدل مثل الهجرة ومعدل الجريمة والفوضى التي قد ترافق الإعلان عن النتائج، كما حدث خلال الدورة الانتخابية السابقة. في المقابل، ركزت وسائل إعلام مستقلة على تأثير فوز أحد المرشحين على العلاقات مع الصين ودول الجوار.

معنى عودة ترامب

في رده على سؤال لـ «العربي الجديد» بشأن تأثير عودة ترامب على العلاقات الامريكية الصينية، قال أستاذ العلاقات الدولية في مركز ونشوان للدراسات الاستراتيجية، لي جيانغ، إن عودة ترامب كانت متوقعة نظراً لحالة الفوضى التي خلفتها إدارة الرئيس جو بايدن، واضطراب المشهد السياسي الامريكي، وسوء إدارة الأزمات الدولية، ناهيك عن المشاكل الداخلية التي تعكس هشاشة النظام الامريكي، وبالتالي كانت هناك مؤشرات على اقتراب عودة ترامب إلى السلطة.

وأضاف أن الصين كانت حاضرة ومتأهبة لكل السيناريوهات، ومن وجهة نظره، يعتقد بأنه في حال المفاضلة بين ترامب وهاريس، سيكون الأول الخيار المفضل بالنسبة لبكين، لأنها خبرت التعامل معه في أثناء ولايته السابقة، وطوّرت آليات واستراتيجيات للتعامل مع سياساته الخارجية التي انتهجها ضد الصين، وبالتالي لن تستنزف وقتاً وجهداً في اختبار سياسات وألاعيب جديدة، إذ إن سياسة ترامب مكشوفة وواضحة بالنسبة لصناع القرار والقادة الصينيين.

ولفت لي جيانغ، إلى أن وصول ترامب إلى السلطة ربما يخفف من الضغط الامريكي على الصين في منطقة المحيطين الهادئ والهندي، على اعتبار أن ترامب يولي أهمية أكبر للملفات الداخلية على حساب القضايا الخارجية، وهذا يعني بأن استراتيجية الولايات

> قوه جيانغ: تأثير عودة ترامب إلى السلطة سيقتصر على الجانب الاقتصادي

المتحدة لاحتواء الصين في حديقتها الخلفية التي عززها الرئيس الامريكي جو بايدن خلال السنوات الماضية، قد تفقد الكثير من الزخم موجب رؤية ترامب الذي يرفع شعار «امريكا أولاً».

وأضاف أن بايدن سعى خلال ولايته إلى الهروب من فشله في إدارة الملفات الداخلية، نحو الانخراط في قضايا دولية مثل الأزمة الأوكرانية وكذلك الحرب على غزة ولبنان، بينما قد يسعى ترامب إلى إنهاء الحرب خلال الأيام المقبلة من أجل التفرغ لمعالجة القضايا الداخلية، وقد يأتي ذلك على حساب الهيمنة الامريكية والرغبة في بسط النفوذ على الساحة الدولية.

عقوبات أكثر وتأثير سياسي أقل

من جهته، أبدى أستاذ الدراسات الاقتصادية في جامعة صن يات سن، قوه جيانغ، اعتقاده في حديث مع «العربي الجديد»، أن هناك أمرا واحدا مؤكدا مع عودة ترامب إلى السلطة، يتمثل في فرض المزيد من الرسوم الجمركية على الواردات الصينية. ولفت إلى أن تأثير عودة ترامب إلى السلطة سيقتصر على الجانب الاقتصادي والتبادلات التجارية، بينما لن تكون هناك تأثيرات سياسية كبيرة على العلاقات بين البلدين كما حدث في ولايته السابقة.

واعتبر أن البلدين سيسيران في خطين متوازيين، الأول: تبادل العقوبات والتعامل بالمثل في الإجـراءات التي تتعلق بحماية مصالحهما التجارية، وفي الاتجاه الثاني سيكون هناك المزيد من الحرص على عدم الإنزلاق إلى مواجهة مباشرة، من خلال الحفاظ على قنوات اتصال مباشرة يتخللها تبادل للزيارات رفيعة المستوى. وهو ما يعني العمل معاً على ضبط تأثير العقوبات المحتملة على التبادلات السياسية والعسكرية والأمنية بين الجانبين.

بدوره، خالف الباحث الاقتصادي تشي جيانغ، في حديث لـ»العربي الجديد» رأي قوه جيانغ، ورأى أن تأثير أي عقوبات امريكية محتملة على الواردات الصينية لن يكون محدوداً ومضبوطاً، في وقت تُعتبر فيه التجارة الخارجية شريان الحياة بالنسبة للصين التي لا يزال اقتصادها يحاول التعافي بعد سنوات من الكساد الذي تسبب فيه وباء كورونا.

وقال إن سيناريو فرض رسوم إضافية يقلق بكين ويدفعها بكل تأكيد نحو ردود انتقامية، ستؤثر بطبيعة الحال على كافة جوانب العلاقات بين البلدين. ولفت إلى أن الصين كانت قد تعهّدت في وقت سابق على لسان وزير خارجيتها وانغ يي، بالرد على أي تنمر تجاري في شكل رسوم جمركية، وقال وانغ يي، في حينه: «إن هجوم الرسوم الجمركية أظهر أن بعض الناس في الولايات المتحدة ربما فقدوا عقولهم».

انتخابات كردستان..
الاتحاد الوطني الرابح الأكبر

*شيرزاد اليزيدي

أتت نتائج الانتخابات العامة الأخيرة في إقليم كردستان العراق التي نُظّمت في ٢٠ تشرين الأول (أكتوبر) الفائت بعد طول تأجيل، لتحدث تحولاً كبيراً في المشهد السياسي هناك وفي توازنات القوى ومعادلات الحكم.

وكما كان متوقعاً، نجح الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل جلال طالباني في إحداث الفرق الكبير هذه المرة. وعلى الرغم من أنه حلَّ ثانياً بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، إلا أن لغة الأرقام والنسب مقارنة بآخر انتخابات جرت في ٢٠١٨ تشير إلى أن الاتحاد الوطني هو الرابح الأكبر دون شك.

فقد تراجع عدد مقاعد الحزب الديمقراطي الكردستاني بصورة دراماتيكية من ٤٥ مقعداً، يضاف إليها ١١ مقعداً لكوتا المكونات، أي بواقع ٥٦ مقعداً، إلى ٣٩ مقعداً.

وفي المقابل، تمكن الاتحاد الوطني من زيادة عدد مقاعده من ٢١ إلى ٢٣ مقعداً، مما يعني أن حزب بارزاني قد فقد غالبية النصف التي كان يمتلكها سابقاً.

وهذا يعكس خرائط جديدة للقوة والنفوذ والأحجام وما يرتبط بها من تغيير في آليات وطرائق الحكم في الإقليم، الذي لا يخفى أنَّ شعبه، رغم أنَّ الإقليم يطفو على بحار من النفط والغاز، يعاني الأمرين نتيجة جملة تحديات اقتصادية ومعيشية وخدمية وأمنية، بسبب السياسات الأحادية الفاسدة والخاطئة للحزب الديمقراطي الكردستاني، وخصوصاً الجناح المتنفذ فيه بقيادة مسرور بارزاني.

ليس سراً أن الحكومة التاسعة التي قادها بارزاني الابن تُعد الأسوأ على الإطلاق منذ بداية التسعينيَّات، إثر تنظيم أول انتخابات عامة في كردستان العراق في عام ١٩٩٢.

أمام هذا الواقع، يقود الاتحاد الوطني الكردستاني عجلة الدفع نحو إصلاح وترميم تجربة إقليم كردستان، وإعادة الاعتبار للتوازن والشراكة والتكافؤ بعد طول تفرد من قبل الديمقراطي الكردستاني، مستغلاً ما كان يعانيه الاتحاد من تراجع وضعف وانقسام منذ انشقاق نوشيروان مصطفى عنه وتشكيله حركة التغيير في ٢٠٠٩. لكن مرض زعيمه التاريخي الرئيس مام جلال في أواخر عام ٢٠١٢، ومن ثم رحيله في تشرين الأول (أكتوبر) من عام ٢٠١٧، كان العامل الأبرز في مشكلات الاتحاد العميقة.

وقد تكاثرت التكتلات ومراكز القوى داخل الحزب، مقدمة المصالح الشخصية والفئوية الضيقة على كل اعتبار، حتى أن بعض تلك المراكز كانت، ولو موضوعياً وبصورة غير مباشرة، روافع لدعم تفرد حزب بارزاني وتغوله ومجاراته في كل صغيرة وكبيرة.

وضع زعيمه الشاب بافل جلال طالباني حداً لهذا الوضع بدعم من قاعدة وقيادة الاتحاد، مع انتخابه لرئاسة الحزب وخاصة بعد المؤتمر الخامس الأخير الذي عُقد في أواخر أيلول (سبتمبر) من العام المنصرم، واضعاً الاتحاد مجدداً على سكته الصحيحة كحزب جماهيري عريض وكقوة ديمقراطية أساسية منوط بها تصحيح مسار الحكم وتقويم اعوجاجاته، وتعزيز الدور الكردي الفاعل في العراق الفيدرالي، وكقوة ملتزمة بالمصالح العليا للشعب الكردي ليس فقط في العراق بل في كافة أجزاء كردستان، ووقف تمادي الديمقراطي الكردستاني في مسعاه لتحويل الإقليم إلى مزرعة حزبية خاصة وساحة مستباحة لجيوش قوى إقليمية طامعة.

*إيلاف